الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامـــعة الوادي

كليـّة الآداب واللـــغات

قسم اللغة العربية وآدابها

الجودة التعليمية لأستاذ التعليم الإبتدائي

(دراسة ميدانية بولاية الوادي)

مذكرة تخرج معدّة ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس

(ل م د) في الأدب واللّغة العربية

إعداد الطالبات:

- شقوري شيماء
- عازب الشيخ أسماء

إشراف الأستاذة:

- فالح يمينة

الموسم الجامعي: 1434 - 1435هـ/2013-2014 م

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا انك

أنت العليم الحكيم﴾

صدق الله العظيم

سورة البقرة الآية 32

شكر وعرفان

نشكر المولى سبحانه وتعالى الذي رزقنا السمع والبصيرة والعقل

و الجهد لإتمام هذا العمل المتواضع

- كما نتقدم يشكرنا الجزيل للأستاذة الفاضلة" يمينه فالح "على ما بذلته من

جهد فلها منا أخلص مشاعر التقدير والعرفان على إرشاداتها وعونها وتشجيعها لنا.

- كما نتقدم بالشكر إلى كل من قدما لنا يد المساعدة من قريب أو من بعيد

- كما لا ننسى أن نتقدم بجزيل الشكر والامتنان لكاتب بحثنا هذا

"العيد بوشول"

*فجزاهم الله عنّا كل خير إن شاء الله.

الجانب النظري

المقدمة

مقدمة و طرح الإشكال

يعتبر التعليم هو القاطرة الدافعة لكل عمليات التنمية وبرامجها ومشروعاتها. وله أهمية كبيرة في إعداد المواطن ، بل إعداد أجيال المستقبل طبقا لرؤية مستقبلية شاملة ،ويعتبر التعليم مشروعا إنسانيا هدفه مساعدة الأفراد في التعلم ،وهو مجموعة من الحوادث التي تؤثر في المتعلم بطريقة تؤدي إلى تسهيل التعلم ،وهو نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة دافعية المتعلم لتسهيل تعلمه ،والتعليم أيضا هو توفير الشروط المادية والنفسية التي تساعد المتعلم في التفاعل النشط مع عناصر البيئة التعليمية، ولما كان المعلم أبرز عناصر المنظومة التعليمية التربوية فهو الذي يعلم النشء ويكونهم باعتبارهم الثروة البشرية المستقبلية للأمة ،فان من الضروري رفع مستوى الأداء كلما لزم الأمر ،لإعادة النظر في مهام المعلم العصري تحت إطار الجودة في المنظومة التعليمية الجديدة والذي أصبح أقرب إلى صفات المربي لذا فإن الارتقاء بواقع وأوضاع المعلم وتنميته إنسانيا ومهنيا أصبح مسألة حيوية ومهمة لتطوير التعليم وتحقيق النهضة وكل هذا يتحقق بالجودة التعليمية ومن هذا المنطلق انصبت أنظارنا إلى هذا الاتجاه إلاَّ وهو التعليم وطرق تحسينه تحت إطار المنظومة الجديدة ،ومصطلح الجودة الذي حظي بجانب كبير من الاهتمام إلى الحد الذي جعل المفكرين يطلقون على هذا العصر "عصر الجودة" باعتبارها إحدى الركائز الأساسية لنموذج المعلم الجديد ، وأصبح تطبيق الجودة في التعليم مطلبا ملحا من أجل التفاعل والتعامل بكفاءة مع متغيرات عصر يتسم بالتسارع المعرفي ،لذا فالأخذ بالجودة في التعليم يمكننا من تحقيق جودة التعليم الذي هو أداة الرقي والتقدم ،وقد حدد كل من ريد " REID " وشو " SHOW " صفاتها في العملية التعليمية بما يلي :

1. المنهاج الدراسي مناسب لحاجات الكلية واهتمامهم وأهدافهم
2. نظام تقويم يقيس بدقة مدى اكتساب الطلبة للمعلومات
3. نسبة نجاح عالية أكثر من تلك التي تحرزها المقررات مرادفة بنوعية أقل جودة .

وتحت ظل هاته الصفات ينصب موضوعنا ،وعليه كان سبب اختيارنا لهذه الدراسة هو سبب موضوعي كان من المنطلق أن " **تطبيق الجودة في التعليم مطلبا ملحا في هذا العصر** "ومن هنا فإننا نطرح تساؤلات للدراسة الحالية كما يلي :

- ما هو مفهوم التعليم وفق نظام الجودة ؟
- ما هي أهداف الجودة التعليمية وما هي طرق فعاليتها ؟

وكان شغلنا الشاغل هو التوسع من هذا المنطلق والتحقق منه والتفرع في جذوره، ولعل الأمر الذي حمسنا لخوض غمار هذا الموضوع هو التعليم في حد ذاته ، لما له أهمية منذ القديم ولازال محافظا على مكانته ، وأما سبب اختيارنا لموضوع الجودة التعليمية إلى أنها مصطلح جديد في المنظومة التربوية ، وعليه كانت دراستنا تحمل عنوان : "**الجودة التعليمية لأستاذ التعليم الابتدائي**"

وتحت هذا العنوان نطرح عدة أسئلة منها:

- ما هي الجودة ،وما هي متطلباتها ؟
- ما هي مبادئها ، وطرق تطويرها في إطار التعليم ؟
- ما هي خصائص النمو المعرفي في طور الابتدائي ؟

كل هذا يندرج تحت الجانب النظري ، أما الجانب التطبيقي فقد اخترنا عينة من المؤسسات التربوية في الطور الابتدائي بولاية الوادي

ولقد اعتمدنا في مذكرتنا على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الإحصائي وهي مدرجة في خطة مكونة من خمس فصول الأول والثاني والثالث فصول نظرية ويحمل الفصل الأول عنوان: الجودة التعليمية ، وقد قسم من ثلاث عناصر بحيث كان الأول يحمل عنوان : تعريف الجودة .

والثاني: فلسفة الجودة التعليمية وتعرضنا فيه إلى متطلبات الجودة ثم تطرقنا في الثالث إلى : تطبيق الجودة التعليمية

أما الفصل الثاني فكان حول : التعليم الابتدائي وقد تكون من ثلاث عناصر حيث بدأنا بماهية التعليم والتعلم ، ثم تعمقنا أكثر وذهبنا إلى المدرسة الابتدائية واما الثالث تحت عنوان : تلاميذ الطور الابتدائي ومتطلباتهم .

وأما الفصل الثالث كان معنونا تحت : أستاذ التعليم الابتدائي من منطلق الجودة التعليمية وكان مكونا من مبحثين اثنين .فتناولنا في العنصر الأول : دور المعلم في إنجاح فلسفة الجودة ، أما العنصر الثاني فجاء تحت عنوان مهارات وكفايات المعلم الفعّال، وأما الفصلين الرابع والخامس فكانا فصلين تطبيقيين فجاء الفصل الأول مدرجا تحت عنوان الإجراءات المنهجية للدراسة واحتوى على أربع مباحث فكان عنوان الأول المنهج المتبع والثاني الدراسة الاستطلاعية وأما العنصر الثالث فكان معنونا تحت: أداة الدراسة ، و أما الرابع فهي الدراسة التحليلية لنتائج الاستبيان.

أما الفصل الثاني في الدراسة التطبيقية كان مدرجا تحت عنوان نتائج الدراسة وكان مكونا من ثلاث مباحث فتناولنا في العنصر الأول: عرض النتائج أما العنصر الثاني فجاء تحت عنوان: تحليل ومناقشة النتائج وختاما بالاستنتاج العام .

وأما الصعوبات التي وجهناها فهي عدة نذكر منها :

تداخل الأفكار وتشعب النظريات نظرا لحداثة موضوع الدراسة وضيق الوقت ، وقلة المراجع التي تثري دراستنا ،ونختم أخيرا بقول الأصفهاني :

« إني رأيت انه لا يكتب إنسانا كتابا من يومه إلاَّ قال في غده لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد هذا لكان يستحسن ولو قدم هذا لكان أفضل ،ولوترك هذا لكان أجمل ».

وما عسانا في هذا المقام إلا أن نشكر الأستاذة المشرفة " يمينة فالح "التي تفضلت بإشرافها على هذا البحث فجزاها الله عنا كل خير ، ولها منا كل التقدير والاحترام .

الفصل الأول: الجودة التعليمية

تمهيد

1 – المبحث الأول: تعريف الجودة

2 – المبحث الثاني: فلسفة الجودة التعليمية

3 –المبحث الثالث: تطبيق الجودة التعليمية

خلاصة الفصل

المبحث الأول: تعريف الجودة

تمهيد:

كانت الجودة في القديم تقصد بها جودة الشيء في مجال ما كالصناعة والزراعة وبما أنها حققت نجاحا، تسرب هذا المفهوم إلى قطاع التعليم والتربية، عله يعطي ثماره، وسنرى فيما يلي الجودة في مجال التعليم

1. – تعريف الجودة:

تعرف بأنها المطابقة لمتطلبات أو مواصفات معينة، بينما يعرفها المعهد الأمريكي للمعايير " AN.STANDARDS INSTITUTE" بأنها جملة السمات والخصائص للمنتج أو الخدمة التي تجعله قادرا على الوفاء باحتياجات معينة.[1]

– والجودة هي عملية بنائية تهدف إلى تحسين المنتج النهائي، ولا يمكن اعتبارها عملية خيالية او معقدة حيث تستند على الإحساس العام للحكم على الأشياء، وتستند فلسفة " أدوارد ديمنج " لإدارة الجودة على ضرورة تحسين ظروف العمل لكل العاملين داخل المؤسسة ، ويرجع ذلك إلى تشابه كل من ظروف العمل وبيئته الإدارية التي اتسمت بالخوف والحذر مع ما يسود مدارسنا في الوقت الحالي التي واجهته.

[1]– رشدي أحمد الطعيمي، حسن البلاوي، الجودة الشاملة في التعليم (بين مؤشرات التميز و معايير الاعتماد والأسس والتعليمات) دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان (د ط)، (د.ت) ص21

وتركز الجودة على الجهود الإيجابية التي يبذلها شخص ما [1]، وكان من الطبيعي تتسرب هذه المفاهيم والأفكار من قطاعي الصناعة والاقتصاد إلى قطاع التعليم، شأن الكثير من المفاهيم و الأفكار التربوية التي تعود في أصولها إلى ميادين أخرى .

وأصبح تطبيق الجودة الشاملة في التعليم مطلبا ملحا من أجل التفاعل والتعامل بكفاءة مع متغيرات عصر يتسم بالتسارع المعرفي والتكنولوجي، وتتزايد فيه حمى الصراع والمنافسة بين الأفراد والمؤسسات[2]

إن الأخذ في الجودة الشاملة في التعليم يمكننا من تحقيق جودة التعليم الذي هو أداة التنمية والتقدم وتكامله معرفيا ومهاريا ووجدانيا، ومن ثم الوفاء باحتياجات المجتمع من الكوادر المتخصصة القادرة على المنافسة [3].

2.– الجودة الشاملة:

يقصد بها في التربية مجموعة من الخصائص أو سمات التي تعبر بدقة وشمولية عن جوهر التربية وحالتها بما في ذلك كل أبعادها مدخلات وعمليات ومخرجات وتغذية راجعة ، وكذلك التفاعلات المتواصلة التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة والمناسبة للجميع [4]

[1]– أحمد إبراهيم أحمد، تعليمية الجودة والاعتماد في المدارس، دار الفكر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة ط1 2007، ص(18.17).

[2]– رشدي أحمد الطعيمي، حسن البلاوي، الجودة الشاملة في التعليم، مرجع سابق ص14.

[3]– المرجع السابق ،ص14.

[4]– المرجع نفسه ، ص21.

وتعرف بأنها اتحاد الجهود واستثمار الطاقات المختلفة لرجال الإدارة والعاملين بشكل جماعي لتحسين الجودة وزيادة الإنتاج، أو بعبارة أخرى بأنها عملية تطبيق معايير وموصفات الجودة لتحقيق توقعات ورغبات مستهلك. وذلك بواسطة كل عامل ومدير في جميع جوانب العمل بالمؤسسة.[1]

[1]– الدكتور أحمد إبراهيم أحمد، الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسة ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،الإسكندرية.(ب .ط) 1423هـ .2003م .(ص.160)

المبحث الثاني: فلسفة الجودة التعليمية :

1) الجودة والتعليم:

إن المدخل التقليدي لإدارة الجودة بمراحله المختلفة أصبح غير قادر بسماته وخصائصه على الوقوف أمام تلك التحديات المعاصرة وطبيعي أن ينصب الاهتمام على تغيير منظومة التعليم باعتبارها نسقا متكاملا مترابط بمفاهيم وأساليب غير تقليدية، وتطبيق الجودة لا يشمل المدير ووظائفه، وانما يتوقف على نجاح تطبيق الجودة الشاملة أيضا على التهيئة الشاملة لثقافة المؤسسة من جميع جوانبها لتكون متوافقة تماما مع متطلبات نجاحها[1].

و تتطلب الجودة في التعليم الإيفاء بالوعد ورضاء العميل، والالتزام بخلق بيئته ليستطيع من خلالها ان يبذل التلاميذ وهيئته التدريس وقصارى جهدهم لأداء عملهم على أفضل وجه[2].

2) أسباب إدخال نظام الجودة الشاملة في التعليم :

- إقبال معظم المجتمعات على التوسع في التعليم مع بداية السبعينات مع التضحية بالجودة في التعليم، مما ساهم في زيادة معدلات البطالة.

[1]- أحمد إبراهيم أحمد، تعليمية الجودة والاعتماد المدرسي .ص08

[2]- المرجع نفسه، ص57

- زيادة التسابق الاقتصادي والمنافسة جعل دول العالم تتطلع إلى نظام تعليمي باعتباره الوسيلة والسلاح في مواجهة المتغيرات العالمية، وذلك بتكوين المواطن ذي القدرات الفعالة في مواجهة التنافس الاقتصادي والعولمة [1].
- إن الثورة التكنولوجية الشاملة، والقائمة على تدفق علمي ومعرفي لم يسبق له مثيل، يمثل تحديا للعقل البشري، واسترجاعها، واستخدامها في الوقت المناسب بسرعة متناهية، وهو ما جعل المجتمعات تنافس في تجويد نظمها التعليمية.
- تركيز المصادر المحدودة للمؤسسة على الأنشطة التي ترضي حاجات الطلبة.
- عمل تحسينات بطريقة منتظمة من خلال تحليل البيانات باستمرار
- استثمار طاقات الأفراد وطاقاتهم الإبداعية .
- إيجاد مجموعة موحدة من الهياكل التنظيمية التي تركز على جودة التعليم في المؤسسة التعليمية
- إيجاد نظام شامل لضبط الجودة والذي يسهل مراجعة وتطوير المناهج الدراسية .
- تطوير المهارات الإدارية والمهنية لأعضاء فرق العمل .
- الاتصال الفعال داخل المؤسسة التربوية .
- تغيير نمط الثقافة الإدارية بين موظفي المؤسسة التعليمية [2].
- الاستجابة السريعة لاحتياجات الطلبة.

[1]– د. أحمد إبراهيم أحمد، الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسة، دار الفكر العربية للنشر والتوزيع ، ص164

[2]– المرجع السابق، ص 165

- الطريقة لنقل السلطة إلى فرق العمل، مع الاحتفاظ في نفس الوقت بالإدارة المركزية.

3) الجودة والعملية التعليمية:

فإدارة الجودة للعملية التعليمية تعني تحقيق النقاط التالية

- التركيز الواضح على الطالب أو الدارس.
- التكامل مع إستراتيجية الجهة التعليمية (المدرسة / الإدارة التعليمية / الوزارة).
- الاهتمام بمشاركة الطلاب لأعضاء هيئة التدريس والجهاز الإداري بالمدرسة .
- استمرارية التحسين.
- الاهتمام بالفكر الإداري الحديث في كافة إدارات المدرسة ووظائفها ومستوياتها.
- اعتبار كل فرد في المدرسة مسئول عن الجودة [1].

4) جودة الإدارة المدرسية :

الجودة في التعليم تعني التغيير عن المناخ إداري وتنظيم تتكامل فيه وجهات النظر حول طبيعة الأهداف التربوية و وسائل تحقيقها والمستويات المعيارية والسلوكية [2]

[1]- المرجع نفسه، ص 168

[2]- المرجع نفسه، ص 169

5) مؤشرات الجودة في التعليم :

يمكن تحديد بعض المؤشرات في المجال التربوي تعمل على تكاملها وتشابكها على تحسين العملية التعليمية تتمثل فيما يلي:

- المحور الأول: معايير مرتبطة بالطالب:

من حيث الانتقاء، ونسبة عدد الطلاب إلى المعلمين، ومتوسط تكلفة الطالب والخدمات التي تقدم لهم، ودافعية الطلاب واستعدادهم للتعليم .

- المحور الثاني: معايير مرتبطة بالمعلمين:

من حيث حجم الهيئة التدريسية، وكفايتهم المهنية، ومدى مساهمة المعلمين في خدمة المجتمع، واحترام المعلمين لطلابهم .

- المحور الثالث: معايير مرتبطة بالمناهج الدراسية:

من حيث أصالة المناهج وجودة مستواها، ومحتواها والطريقة والأسلوب ومدى ارتباطها بالواقع، وإلى أي مدى تعكس المناهج الشخصية القومية أو التبعية الثقافية [1].

وتعتبر المؤشرات هي البيانات التي يمكن قياسها ايجابيا و يعتمد عليها كمقياس للجودة أو الانجاز [2].

[1]- المرجع السابق، ص 175

[2]- رشدي أحمد الطعيمي، حسن البلاوي، الجودة الشاملة في التعليم ، ص20

6) مبادئ الجودة في التعليم :

هناك مجموعة من مبادئ الجودة في التعليم هي على النحو التالي:

- التركيز على رضاء وسعادة المعلم من خلال تلبية توقعاته الحالية والمستقبلية كما هي، وكما يجب أن تكون من الناحية الإجرائية والإنسانية .
- دعم كامل من قيادات المؤسسة التعليمية لقيم وثقافة وآليات الجودة الشاملة.
- تشجيع وتبني الأفكار المبدعة والمبدعين.
- التغيير في أسلوب الإدارة من أسلوب التسلط والتخويف الى أسلوب التعويض والتمكين.
- شمولية الجودة بحيث تشمل جميع المجالات التربوية .
- تكامل السياسات لتحقيق الجودة والتميز في سلسلة عمليات الجودة، ومن ثم مخرجاتها، وهي تقديم خدمة تعليمية متميزة بكل جوانبها[1].

ويقصد بمبادئ الجودة فلسفة شخصية وثقافية (أو مناخ) تنظيمي يوظف مقاييس ومؤشرات علمية وأساليب إدارية منظمة وتآزرا كبيرا في سبيل تحقيق رسالة المؤسسة التربوية هذه المبادئ من تسعة مبادئ:

[1]– د. أحمد إبراهيم أحمد، الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسة، ص 167

1 - الرؤية، الرسالة، والتحديد المسبق للمخرجات.

2 - الركون إلى أنظمة ثقافة الجودة[1] .

3 - القيادة التي تخلق ثقافة الجودة.

4 - نمو الفرد بشكل منظم.

5 - قرارات تصدر عن معلومات و حقائق.

6 - تفويض إصدار القرار.

7 - التآزر بين الجميع.

8 - التخطيط للتغيير.

9 - القيادة التي تدعم ثقافة الجودة.

ويقصد بثقافة التغيير هذا أن الأعضاء يحولون نمط تفكيرهم حول كيفية أداء العمل الحالي بهذه الصورة إلى كيفية الأداء الأفضل ويجيبون على الأسئلة القديمة بإجابات جديدة، ومن ثم يصبح التغيير قيمة في ذاتها...

والحديث عن التميز في المدرسة يعني الحديث على نوعين من الكفاءات، الكفاءة الداخلية، والكفاءة الخارجية.[2]

[1]- رشدي أحمد الطعيمي، حسن البلاوي ، الجودة الشاملة في التعليم ، ص58

[2]- المرجع السابق، ص(58. 59)

- **دراسة في إدارة الجودة الشاملة في التعليم:**

ففي دراسة ," MOTWANI " 1995م، وعنوانها "تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم، جهود حديثة واتجاهات البحث المستقبلية " والتي تضمنت الدراسات النظرية أربع اتجاهات للجودة الشاملة في التعليم و هي:

1 - التعريف والإجراءات.

2 - الدراسات المعيارية.

3 - النماذج التصويرية.

4 - التطبيق والتقويم واشتملت الدراسة على مراحل تطبيق[1].

إدارة الجودة في التعليم وهي الوعي والالتزام، التخطيط، تطبيق البرنامج والتقويم والاتجاهات المستقبلية لتلك النواحي المقترحة.

بينما نجد دراسة" HERMAN "1995 م، في إدارة الجودة في التعليم انها ناقشت إدارة الجودة الشاملة كنموذج مثالي لإعادة بنية المدرسة، وقد تم شرح عناصر هذا النموذج متضمنة الدعم الإداري وتقييم الحاجات ومحددات الجودة والتخطيط الإستراتيجي، وتم وصف ثلاثة أنواع من التغيير داخل المدرسة.

[1]- أحمد إبراهيم أحمد، الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسة، ص176

أما دراسة "MURRAY" 1996م، " الجودة الشاملة في التعليم " تفويض السلطة لمجتمع المدرسة، فإنها توضح دور كل من القيادة والتطوير في تطبيق أسلوب إدارة الجودة الشاملة في التعليم وفلسفتها وممارستها في المدارس الابتدائية واشتملت الدراسة على خمس أسئلة وهي:

1 - ما هو اهتمام المدرسة؟

2 - ما هي استراتيجيات القيادة المستخدمة في تطبيق TQM ؟

3 - ما ملامح المدرسة بعد تطبيق هذا الأسلوب؟

4 - ما هي استراتيجيات التدريب والتطوير التي تم توضيحيها؟

5 - ما هو الاستراتيجيات التي استخدمها لتدعيم العلاقة بين الوالدين والمدرسة؟[1]

وقد أبرزت الدراسة أهمية تدعيم فلسفة إدارة الجودة الشاملة في التعليم وأيضا في القيادة التربوية والتركيز على العميل وضع القرار التعاوني في المدرسة على الرغم من قلة أهمية تدعيم التحسين المستمر للعمليات والقرارات القائمة على الحقائق والبيانات واستخدام الأدوات الملائمة مثل القضايا الواضحة ضمن الممارسات القيادية .

[1]- المرجع السابق، ص 176.

وتحاول دراسة " ديتيرت و موريل"1997م، الإجابة عن السؤال:

هل يستطيع مدخل إدارة الجودة الشاملة (TQM) تحسين الأداء للنظم المدرسية بطريقة لها معنى ؟وتقدم هذه الدراسة تقويم لهذا المدخل كبرنامج لتحسين التعليم عن طريق مقارنه، و وصفه بالنظريات والبحوث الإجرائية للمدى الطويل للعمليات تغيير التنظيم بصفة عامة، ولإصلاح المدرسة بصفة خاصة، ومن بين مظاهر القوة لوحظت على مدخل الجودة الشاملة، كأداة لتحسين البرنامج المدرسي تركيزه على دراسة وتقويم العمليات، تجميع المعلومات القائمة على اتخاذ القرارات تحسين الأنظمة، التعليم المستمر والتطوير لكل هيئة العاملين. وقد قدمت الدراسة مجموعة من المقترحات في الإطار النظري المستقبلي، وبحوث العمليات لمدخل TQM بإعتباره برنامج الإصلاح أو التطوير التربوي[1].

[1]- المرجع السابق، ص 177

المبحث الثالث: تطبيق الجودة في التعليم

تعتبر الجودة من أهم الموضوعات التي تدور حولها المناقشات في مجال التعليم في الوقت الحاضر وتتنوع الأفكار الخاصة بالجودة بتعدد المدارس، حيث تعمل أنظمة الجودة على ايجاد بيئة تعليمية فعالة تسمح للمعلمين وأولياء الأمور بالتعاون من أجل توفير الموارد التي يحتاجها الطلاب لمواجهة التحديات الأكاديمية والاجتماعية الجديدة[1].

إن هذا الاهتمام بموضوع الجودة كان نتيجة منطقية بعد أن تنبهت إلى أهميته كافة المؤسسات التعليمية، وكذلك الأجهزة الحكومية والمهتمين بتطوير الأساليب الإدارية، وكما هو معروف فإن هذا العصر تجوبه ثورة إدارية بمعنى إحداث تغيرات جذرية في الأوضاع والأساليب والمفاهيم الإدارية وفي كل ما يرتبط بها ويتفاعل معها، ومن ثم ف إن الثورة الإدارية ليست مجرّد تحسينات في تقنية الإدارة بقدر ما هي تغيرات في فلسفة ومناخ الإدارة التعليمية، حتى تساير هذا العصر بما فيه من تحديات قومية وعالمية تواجه العملية التعليمية.[2]

إن الوصول إلى نظام تعليمي متكامل، ومتشبع بالجودة، يتطلب تغييرا جذريا في المناخ التنظيمي القائم و محدداته، كما يتطلب هذا المفهوم تدريبا مكثفا من أجل بناء ثقافة الجودة، فثمة المناخ

[1]- أحمد إبراهيم أحمد الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسة ، ص19

[2]- المرجع نفسه، ص 141

الملائم شرط أساسي لتطبيق إستراتيجية الجودة بمفهومها الحديث، كما يتطلب أيضا التفاعل والتكامل مع الأنظمة المجتمعية المكونة للمجتمع [1] .

[1]- المرجع نفسه، ص 143

خلاصة الفصل:

يتبين مما سبق عرضه في هذا الفصل أن الجودة كانت مفهوما محصورا في نطاقه الصناعة أو الزراعة أو مجالات أخرى، ثم انتقل إلى مجال التعليم، مما أصبح تطبيق الجودة مطلبا ملحا من أجل التفاعل والتعامل بكفاءة مع متغيرات عصر يتسم بالتسارع، والصراع، والمنافسة ورأينا أنه من أسباب إدخال نظام الجودة في التعليم هو إقبال معظم المجتمعات على التوسع في التعليم مع بداية السبعينات، و زيادة التسابق الاقتصادي والمنافسة جعل دول العالم تتطلع إلى النظام التعليمي باعتباره الوسيلة والسلاح في مواجهة المتغيرات العالمية مما جعلها أهم الموضوعات التي تدور حولها المناقشات في مجال التعليم في وقتنا الحاضر.

الفصل الثاني: التعليم الابتدائي

تمهيد

1 –المبحث الأول : ماهية التعليم و التعلم

2 –المبحث الثاني : المدرسة الابتدائية

3 –المبحث الثالث: تلاميذ الطور الابتدائي ومكتسباتهم

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر المدرسة الابتدائية مؤسسة تربوية واجتماعية أنشأها المجتمع قصد تحقيق أغراضه في مرحلة النشء وهي مرحلة يتلقى فيها الطفل المشاركة مع المنزل للمساعدة على تحقيق النمو المتكامل المبادئ الأساسية والتمهيدية على مختلف الأصعدة الجسمية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية حيث يكتسب المهارات المعرفية الأساسية ومهارات تكوين العلاقات الاجتماعية على المحيطين به بالرغم من سعي المدرسة الابتدائية لتحقيق أهدافها .

وسنتناول في هذا الفصل ، مرحلة التعليم الابتدائي بدءا بتعريف المرحلة الابتدائية وانتقالا إلى أهدافها وخصائصها ووظائفها ثم إلى مطالب النمو والحاجات الأساسية للطفل فيها، ومشكلات تلاميذ المرحلة الابتدائية.

المبحث الأول :

1. ماهية التعلم والتعليم:

يعتبر التعليم مشروعا إنسانيا يهدف إلى مساعدة الأفراد في التعليم، وهو مجموعة من الحوادث التي تؤثر في المتعلم بطريقة تؤدي إلى تسهيل التعلم، وهو أيضا نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة دافعية المتعلم لتسهيل تعلمه.

1/1 التعريف: تعلم:

أ – **لغة:** تعلم : الأمر: أتقنه وعرفه[1]: من علم: وهو معرفة الأمر معرفة جيّدة[2].

2/1 التعلم: مشتق من العلم، والعلم: عليم من صفات الله عز وجل العليم العا لم، العلاّم مصدره " علم "وهو الشيء الواضح البارز "[3]"جاء في لسان العرب عن ابن بري: نقول علم وفقه، أي تعلّم وتفقّه، وعلم، وفقه أي ساد العلماء والفقهاء.

ب – **اصطلاحا:** تعبير ابتكره الباحثون في الظواهر الإنسانية ليصفوا به احد المظاهر العامة في حياة الإنسان[4].

[1]– جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت ط1، 1975، 1984،(د.ت) ص

[2] – محمد أبو هاشم، سيكولوجية المهارات، مكتبة الزهراء الشرق مصر، القاهرة (ط1) 2004 ص39

[3]– ابن منظور، لسان العرب، ج2 ، ص 875

[4]– محمد ابو هاشم، المرجع السابق، ص 39.

- ويستخدم لتعديل سلوك المتعلم عن طريق الخبرة والنشاط والتدريب ويركز على النشاط الذاتي للمتعلم[1].

-والتعلم هو العملية التي تتولد وتتغير بواسطتها فاعلية ما عن طريق الاستجابة لوضع محيطي شريطة أن تكون صفات التغير لا تفسرها نزعات استجابة فطرية أو مجرد النضج أو حالة مؤقتة للعفوية كالتعب أو المرض... الخ[2].

2. التعليم:

(TEACHING)حيث يستخدم للدلالة على العمليات التي يقوم بها المعلم في التعليم النظامي لنقل المعلومات إلى الطلبة[3].

-نظريات التعلم والتعليم وتعدد مداخله يعود إلى تعدد المدارس الفلسفية التربوية التي يستند إليها كل فيلسوف وترتبط مفاهيم التعليم والتعلم التدريس مع بعضها البعض بشكل كبير[4].

3. شروط انتقال التعلم:

1/3 – المكونات المشتركة : كلما زادت العناصر المشتركة زادت فرصة انتقال التعلم .

2/3– درجة التعلم والخبرة: أي كلما زادت خبرة المعلم كلما زادت احتمالية نقلها إلى المتعلم.

[1]– أ.د. عامر إبراهيم علوان و آخرون، الكفايات التدريسية، مفاهيم وتطبيقات، ص 218

[2]– محمد سلامة أدم، توفيق حداد، ص170.

[3]– أ. د عامر إبراهيم علوان، الكفايات التدريسية وتقنيات التدريس– مفاهيم وتطبيقات– دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، شارع الملك حسين (ط1) 2011 ص 218

[4] – المرجع نفسه، ص 208

4. طرق انتقال الأثر داخل الصف:

في الحقيقة هناك أربعة طرق يستطيع المعلمون استخدامها لتفعيل انتقال الأثر داخل الصف منها كالتالي:

1/4 التركيز على التميز بين التعلم والتطبيق حتى لا يتم فيها الخلط.

2/4 بقدر الإمكان يستطيع المعلمون أن يجعلوا مواقف التعلم متشابهة للمواقف التي سيتم التدريب عليها.

3/4 التعلم بشكل تام، وذلك لأن الإتقان يساعد في عمليات انتقال الأثر.

4/4 مساعدة التلميذ على عملية التنظيم لمساعدتهم في تعلم المادة بشكل أفضل واستدعائها بشكل شبه آلي.

5. طرق التدريس و انتقال أثر التعلم:

1/5 يتوقف الانتقال على استنتاج المبادئ العامة، ويمكن مساعدة التلاميذ على الوصول الى المبادئ العامة وذلك بتأكيد المعنى وبدراسة الخبرات دراسة منظمة بقصد الوصول الى القواعد الأساسية.

2/5 يتسع تطبيق هذه المواقف بتنوع المواقف التي يتدرب التلاميذ من خلالها على مهارة من المهارات، ويترتب على ذلك ظهور التهيؤ العقلي نحو استخدام المفاهيم.

3/5 يجب على المعلم أن يساعد التلاميذ في تكوين السعي نحو تطبيق ما تعلمه من مبادئ ومفاهيم، وذلك عن طريق إعطاء الفرصة لاستخدام ما تعلموه في مواقف متعددة.

4/5 يتوقف الانتقال عن طريق التعلم، ولذلك فان مجرد تكرار عمل ما لا يساعد على الانتقال ومن ثم يجب توجيه انتباه التلاميذ إلى كيفية التعلم والى أفضل الوسائل في حل المشكلات.[1]

6. نظريات التعلم:

1/6 النظرية السلوكية: مدرسة من مدارس علم النفس أسسها واطسن ، وأعلن عنه في بيان أصدره عام 1912م[2] وتهدف دراسة هذه المدرسة حسب السلوكيين إلى تحديد العلاقات أو القوانين التي تربط بين مثيرات و الاستجابات، وتشمل هذه النظرية على النظريات الارتباطية والنظريات الوظيفية.

1/1/6 نظريات الارتباط ثورندايك: تقوم هذه النظرية على مبدأ الارتباط بين الموقف والاستجابة بحيث يعرفها بأن الموقف هو العامل الخارجي الذي يحدث داخل الفرد تغييرا[3].

إي أنها تلك الروابط والعلاقات في الجهاز العصبي بين الأعصاب الداخلية التي يثيرها المنبه[4]

---

[1]– المرجع السابق، ص 207

[2]– لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، جامعة بشار (د.ط)، (د.ت) ص10

[3]– المرجع نفسه ص 11

[4]– صالح بالعيد، دروس في لسانيات التطبيقية، دار هومه الجزائر،(د.ط)2003، ص 22

أما الاستجابة فهي ردود الفعل التي يبديها الفرد [1] باعتماد قانون المران وقانون الأثر [2] ويرى ثورندايك أن التعلم يقوم على المحاولة والخطأ، وأكد ذلك في تجربته وهي: « وضع قط جائع داخل القفص له باب يفتح عن طريق الضغط، وقد كانت المحاولة الأولى عشوائية لكن مع التكرار أصبحت أكثر تنظيما، وبعد عدة محاولات نجح القط في فتح الباب».

2/1/6 نظرية الانعكاس الشرطي لبا فلوف: تنص نظريته على أن التعلم يحدث نتيجة وجود مثير يؤدي إلى حدوث استجابة تؤدي إلى التعلم[3] وسميت بهذا الاسم – شرطي – إذ لابد من اشتراط وجود المثير لكي يحدث التعلم لدى الفرد، أما تجربته فكانت على إحدى الحيوانات حيث قام بتجويعه، وقبل إعطائه الطعام يسبقه بصوت جرس، فتوصل بعد التكرار إلى أن لعاب الحيوان يسيل بمجرد سماع الجرس، أما مبادئه في التعلم هي[4]:

- **مبدأ التعزيز:** ويقصد أنه تلت استجابة معينة مكافأة فيحتمل زيادة حدوث تلك الاستجابة مباشرة وعلى قدرها.
- **مبدأ الانطواء:** عند حدوث استجابة غير مرغوب فيها يؤدي إلى انطفائها.

[1]– لطفي بوقربة، المرجع السابق، ص 11
[2]– صالح بالعيد، المرجع السابق، ص 22
[3] – لطفي بوقربة، المرجع السابق، ص 12
[4]– نيل ميللر، 1909، أستاذ علم النفس بجامعة

- **مبدأ التخلص التدريجي من الحساسية :** تعريض الفرد للمثيرات غير المرغوب فيها بطريقة متدرجة.
- **مبدأ الغمر:** مواجهة الفرد للمثير[1] وهذا ما عبر عنه نيل ميللر ، بأن عناصر التعلم أربعة ، وأطلق عليها :الدافع ، الاستجابات ، الإشارة ، المنبه ، المكافأة[2].

2/6 النظريات الوظيفية:

تختلف على النظريات الارتباطية في أنها لا تكتفي بإقامة علاقة بين المثير والاستجابة ، بل تضمن بعض المفاهيم المعرفية كالتفكير والتخيل في السلوك، ومن ابرز نظرياتها:

1/2/6 نظرية الحافز للعالم كلارك هل: يرى أن تعليم عملية متدرجة ومتزايدة يتم فيها ربط المثير بالاستجابة ، وذلك بالانتقال من البسيط إلى المركب،ويدخل في ذلك عامل التشجيع، والتكليف مع البيئة ، وبذلك تتداخل الحوافز الأولية كالجوع والعطش... فعند ظهور الحافز، فان الكائن يقوم بعمل الاستجابة ، فإذا تم التعزيز حدث التعلم والتكيف[3] .

3. النظرية الإجرائية سكينر: يميز سكينر بين نوعين مختلفين من التعلم وهما مختلفان لأن كلا منهما يشتمل على نوعين من السلوك:

[1]- سكينر 1904 أستاذ علم النفس بجامعة هارفارد

[2]- ينظر فاخر عاقل، المرجع السابق،ص(291. 293).

[3]- لطفي بوقربة ،ص 14

1/3 السلوك الإستجابي :[1] وهذا السلوك هو انعكاس طبيعي لمجموعة من المثيرات المحددة تحديد دقيق وتحدث بكيفية آلية.

2/3 السلوك الإجرائي: هذا السلوك ليس رد فعل آلي لمثير ما، بل يقوم بإجراء واسع في محيط خارجي، كالكلام، واللعب، فهو يغير عالم الخبرة الحسية[2].

2. النظرية البيولوجية : تبين هاته النظرية في إطارها العام أن اللغة هي قدرة فطرية خاصة بالجنس البشري.[3]

3. **النظرية المعرفية** : ترتكز هذه النظرية على سيكولوجية التفكير ومشاكل المعرفة والإدراك والشخصية، ومن ابرز نظرياتها.

1/3 النظرية الجشطالية: وهي نظرية في التفكير والمعرفة [4]ولقد أطلق أصحاب هذا المذهب على هذا النمط من التعلم وحل المشكلات كلمة "استبصار" ويعود الفضل إليهم ذلك لبحثهم عن العلاقات الداخلية التي تكون الشكل في الكلية لأن التعلم بالاستبصار هو اكتشاف العلاقة بين الوسائل والغايات بالإفادة من الوسيلة لتحقيق الغاية، ولا يتحقق ذلك إلا بالنظر إلى الحدث التعليمي بوصفه كلا، وبهذا يكون التعلم استبصار عندما يتجاوز المتعلم العلاقة الآلية بين المثير

[1]- فاخر عاقل، المرجع السابق، ص 268

[2]- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية،حقل تعليمة اللغات،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر(د.ط)2000، ص 60

[3]- لطفي بوقربة، مرجع سابق، ص18

[4]- المرجع السابق، ص19

والاستجابة إلى بحث عن العلاقات الضمنية، وتكون الاستجابة فجائية الظهور، وهذا شرط اساسي للتعلم بالاستبصار[1] .

- **التعليم بالملاحظة:** توكد هذه النظرية أن الفرد يتعلم استجابات جديدة بمجرد ملاحظة الآخرين وهي تقوم على ثلاث مفاهيم أساسية:
  - العملية الإبدالية: التعليم الناجم عن التجربة المباشرة لملاحظة سلوك الآخرين.
  - العمليات المعرفية: تعلم التمثيل الرمزي كالرموز الموسيقية، والأرقام.
  - عمليات التنظيم الذاتي: الكيفية التي ينظم بها الناس سلوكهم عن طريق النتائج التي توصلوا إليها[2].

2/3 نظرية التعليم الاجتماعي: ترى ان التعليم يحدث في بيئة مليئة بالمعاني بفضلها يكتسب الفرد التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

فالسلوك يحدث في زمان ومكان معين ويمكن وصفها بأساليب سيكولوجية وأخرى طبيعية وعليه فخبرات الإنسان تؤثر على بعضها البعض، والسلوك دائما موجه نحو هدف [3]،فمعظم سلوكياتنا ليست مجرد استجابات لمثيرات بقدر ما هي توجه نحو الأهداف، فالمثيرات بالطبع تقودنا نحو الهدف وهذا الذي يمنح السلوك الوحدة والمعنى[4].

[1]– محمد سلامة آدم، توفيق حداد، علم النفس الطفل، مديرية التكوين و التربية، (ط1)، 1973، ص 173

[2]– لطفي بوقربق مرجع سابق، ص20

[3]– المرجع السابق، ص 20

[4] فاخر عاقل، مرجع سابق، ص 302

3/3 النظرية المعرفية أو التكوينية: يعتني بياجية باللغة من جهة علاقتها بنمو الإدراك والفكر فاللغة بأية وسائل فكرية يعبر بها الإنسان عن معرفته وليست الكلمات الأولى التي يتلفظ بها الطفل إشارات بمعنى الألسني فهي تشبه الرموز، بحيث يمكن إقرانها بالأشياء من دون أن تكون منظمة فكلام الطفل الأول يتكون من أوامر ورغبات، ولا تكون التسمية هنا إعطاء الحالة للاسم فقط،بل هي التعبير عن عمل ممكن واكبر دليل عن ما قاله بياجية ما يلي:

- طفلة في السنة النصف تعرف كيف تستفيد من الكبار لتقول ما تريد، فجدها مطيع لها، فتستعمل كلمة PANNA لتشير بها إلى الجد، كما تستعملها عن التعبير عن رغباتها حتى في حالة غياب الجد.
- طفل عمره السنة وخمسة أشهر يستعمل كلمة APIUS للإشارة إلى الشيء الذي يقع دون أن يختفي وليشير إلى لعبة إرسال الشيء لالتقاطه وعن بلوغه السنة وسبعة أشهر أصبح يستعمل APIUS ليشير إلى بدأ شيء جديد[1].

1 -الفرق بين الاكتساب والتعلم:

يعد الاكتساب أسلوب فطري لا يسعى إلى أهداف ولا يتبع منهجا محددا، أما التعلم فهو سلوك يسعى الفرد من خلاله إلى تنمية قدراته من اجل التكيف مع البيئة التي يعيش فيها، ومواكبة تطورات العصر، والتعلم يمر عبر مراحل متعددة، وأول مرحلة منه يمكننا أن نطلق عليها مرحلة الاكتساب، ثم يليها مرحلة الاختزان، ومرحلة الاستعداد، وفي بعض الأحيان يستخدم مصطلح

[1]- لطفي بوقربة، مرجع سابق، ص 22.21

التعلم والذاكرة للتعبير عن المراحل الثلاث، ويشير الاكتساب إلى المرحلة الأولى من عملية التعلم التي يتمثل خلالها الكائن الحي السلوكي الجديد كي يضاف إلى صلته السلوكية،وفي أثناء فترة التدريب،وقد ينمو خلال مرحلة الاكتساب ارتباط بين مثير معين واستجابة معينة.

أما مصطلح الاختزان فيشير إلى المرحلة الثانية التي يكون انتهى التدريب فيه غير أن الكائن الحي "الطفل" يصبح قادرا على استعادة الاستجابة التي تعلمها، وتسمى هذه المرحلة في يد الأحيان مرحلة الحفظ.

ويشير مصطلح الاستعادة إلى مرحلة الثالثة لعملية التعلم التي يتم بها تعبير الكائن الحي عن السلوك الذي سبق له أن تعلمه واختزنه كإمكانية داخلية، وبالتالي يعبر عنه في صورة سلوك أو أداء واضح[1] وجدير بالذكر أن هذه المراحل الثلاث للتعلم لا تحدث بصورة منفصلة تماما أو مستقلة عن بعضها البعض، فقد تحدث المواقف الثلاثة في أي موقف تعليمي.

فالطفل الذي تعلم نطق كلمة " ماما " على سبيل المثال ربما يعيد هذه الكلمة أو كلمة مشابهة لها عشرين مرة في الساعة، ويمكن تفسير إعادة الطفل لهذه الكلمة على أنها جزء من مرحلة الاكتساب في التعلم، حيث ينمو لدى الطفل في أثنائها نوع من الارتباط بين مثير ما (كحضور الأم مثلا أو أي لفظ يشير إليها)، والاستجابة تتمثل في نطق كلمة "ماما "ومع ذلك يمكن القول انه في كل مرة يعيد (الاستعادة) الطفل هذه الكلمة يستعيدها من الذاكرة (الاختزان) وهكذا

[1]- محمد أبو هاشم، سيكولوجية المهارات، مكتبة زهراء الشرف، مصر القاهرة، (ط1) 2004 ص 42

يتداخل الاكتساب والاختزان والاستعادة ، ويتفاعل بعضها البعض ، أي انه ليست ثلاث ظواهر متميزة ولكنها عبارة عن جوانب لظاهرة واحدة[1]

[1]- المرجع السابق، ص42

المبحث الثاني : المدرسة الابتدائية

1 -تعريف المدرسة الابتدائية :

يعرفها معجم علم النفس والتربية بأنها المرحلة الأولى من مراحل التعليم العام ، يكون فيها التعليم عادة من بين السادسة إلى الثانية عشر [1]، وتعد مرحلة الابتدائية مرحلة التأسيس التي تقوم عليها جميع المراحل التعليمية اللاحقة ، ولذلك كان محطة اهتمام جميع التربويين وخاصة أولئك الذين يتصدون لوضع السياسة إلى واقع نظري يتحول على أيدي المعلمين وغيرهم من الممارسين الفعليين للعمل التربوي إلى واقع علمي ملموس [2]،ففي هذه المرحلة يكتسب الطفل مختلف المهارات والعادات السلوكية الأساسية اللازمة تكوينه كإنسان،والكثير من الميول والاتجاهات في الحياة كما يكتسب في هده المرحلة المهارات الأساسية التي تمكنه من تحصيل المعرفة وهي القراءة والكتابة والحساب [3] ومن خلال هده التعاريف يتضح أن المدرسة الابتدائية عبارة عن مؤسسة تعليمية تربوية مقننة تساهم في اكتساب الطفل الخبرات والمهارات بالتربية والتعليم التي تؤهله على مواصلة المراحل التعليمية من التعليم الابتدائي .

أما المدرسة الابتدائية الجزائرية اليوم وبعد الإصلاحات مثل أي مدرسة في العالم تحتاج دائما الى مراجعة وإعادة النظر والتطوير.

---

[1]– فؤاد أبو حطب، محمد سيف الدين فهمي، معجم علم النفس والتربية ، والهيئة العامة للمطابع الأميرية مصر، ج1، 1984، ص81

[2]– سمير عبد الوهاب آخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، رؤية تربوية، دار الثقافة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن ط1، 2007، ص201

[3]– بشير معمرية، بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس، منشورات الحبر،الجزائر، ط1، ج1 ، 2007 ، ص103

وتعتبر هذه المرحلة ، مرحلة إلزامية ومجانية لجميع الأطفال ومدة التعليم هذه الفترة (05 سنوات) والتعليم الابتدائي هو حجر الزاوية في بناء التعليم كله بل وفي بناء صرح المجتمع

1/1 مفهوم التلميذ:

–لغة:

يعرف التلميذ في المعنى اللغوي هو الذي يتلمذ لغيره حيث نقول تلميذ فلان، وعنده، بمعنى كان تلميذ، أو التلميذ هو خام الأستاذ من أهل العلم أو الحرفة أو طالب علم[1].

–اصطلاحا:

يعرفه مصطفى زيدان: بأنه ذلك الطفل الذي عند ما يبلغ سن السادسة أو السابعة من عمره ويدخل المدرسة فيطرأ عليه تغيير كبير على انفعالاته ووجدانه فبعد أن كانت محدودة بحدود الأسرة نجد أنها تدور حول موضوعات جديد حول معلميه وزملائه في الفصل حول المدرسة بما فيها من أوجه النشاط التنوع ويخرج الطفل من نطاق أنانيته ويتعود الأخذ والعطاء والتعاون والتحمل[2].

[1]– أبو فتوح رضوان وآخرون، المدرس في المدرسة والمجتمع،مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر(د.ط)(د.ت) ص16

[2]– تركي رابح، أصول التربية والتعليم، المؤسسة الوطنية للكتاب، ديوان المطبوعات الجامعية،(د.ط)(د.ت)1990 الجزائر،ص 144

2 – خصائص المرحلة الابتدائية :

تمتاز المدرسة عن غيرها من المؤسسات الأخرى باعتبارها بيئة تربوية وهذه البيئة تمتاز بأنها:

1/2 مبسطة:فهي تبسط للتلاميذ المواد التعليمية المتشابكة وتسهل عليهم تعلمها واستيعابها وتمثلها باستخدام الوسائل التعليمية التى تقربها إلى أذهان التلاميذ،وتقدمها من البسيط مهارات تعمل على غرسها في عقول التلاميذ ليمثلوها ويوظفوها سلوكا ومهارة وممارسة موجهه توجيها سليما

2/2 موسعة : مما تعمل على توسيع أفق التلاميذ ، كما توسع مداركهم حول مواضيع الماضي وربطه بالحاضر وتختصر لهم الزمان ، ويهيئ لهم المكان و البيئة المناسبة [1]

3/2 ماهرة : أي أنها تعمل على توحيد ميول الفئات المختلفة للتلاميذ وصهرها في بوتقة واحدة تحددها فلسفة التربية المنشودة في المجتمع ، وتسمح للتلاميذ التواصل مع زملائهم الآخرين ، فتذيب بذلك الفوارق ، كما تقرب بين الطبقات وذلك بمساواة التلاميذ جميعا في المؤسسة ومعاملتهم بالتساوي

4/2 مصفاة:أي أنها تحاول وباستمرار أن تنقي التراث وتصفيه من كل ما يعلق به من شوائب وفساد فتخلق بذلك بيئة تربوية اجتماعية مشبعة بالفضيلة و التقوى كما توفر الجو استخدام و ممارسة السلوك الخلوق الذي يؤدي إلى إنشاء المدرسة و حطها بهذه الصفات المميزة[2]

[1] – إبراهيم ناصر علم الاجتماع التربوي ،دار الجيل(د–ط) ص 80

[2] – المرجع نفسه ص81.80

3. أهداف المرحلة الابتدائية :

ولها أهداف منها

1/3 تحقيق النمو الروحي:

وذلك عن طريق ربط دروس الدين بالحيات و في يدرس من القصص الدينية وسيرة الأنبياء وعن طريق مزاولة النشاط الديني بطرقة عملية وتنمية العزيمة في التلاميذ والمثابرة .

2/3 تحقيق النمو الجسمي :

ويتم ذلك عن طريق اكتساب المهارات اللازمة لاستخدام أساليب الصحة الوقائية العلاجية كالأمراض المتوطنة ،وأمراض العيون ، وإسعاف المريض ، وتضميد الجروح ، وكسب العادات الصحية في الأكل والشرب والنوم ، والعمل.

3/3 تحقيق النمو اللغوي:

وذلك عن طريق تحصيل المعلومات ، وأدوات المعرفة الأساسية كالقراءة والكتابة والتعبير والحساب ، وتكوين الاتجاهات والقيم العقلية الصالحة ، وتعتبر العادات العقلية الصالحة أساسا للسلوك الجيد ، ولا يكون هذا إلا عن طريق تدريب الطفل عن التفكير المنظم.

4/3 تحقيق النمو الاجتماعي:

وذلك باكتساب التلميذ القدرة على فهم العلاقات الاجتماعية السلمية وممارستها فالفرد يجب ان يفهم أن الجماعة ميدان للمصالح المشتركة وان يقدر الصالح العام ويفهمه ويندفع اندفاعا تلقائيا نحو تحقيقه.

5/3 تحقيق النمو الوجداني:

وذلك ما تحقق المدرسة الابتدائية من اطمئنان واستقرار نفسي وابتعاد عن العقوبات البدنية،وتكوين اتجاهات عاطفية سليمة كالعطف على المرضى والميل إلى مساعدتهم ، وعن طريق إتاحة الفرصة للأطفال خلال النشاط الفني في الرسم والأشغال والموسيقى والتمثيل للتعبير الحر عن مشاعرهم والتنفيس عن دوافعهم وانفعالاتهم[1].

4. وظائف المرحلة الابتدائية :

تعتبر المدرسة حلقة من حلقات المسار التربوي والتعليمي للفرد أوجدها المجتمع لتخفف عنه أعباء تربية أبناءه وتعليمهم وتكوينهم ، فهي تعتبر أيضا أداة استكمال وتصحيح ، وتعلم وتقوم بعدة وظائف أساسية بغية تحقيق أهدافها وأدوارها واهم الوظائف التي تقوم بها المدرسة فيما يلي :

[1]- محمد مصطفى زيدان ، دراسة سيكولوجية تربوية ، (د.ط) دار الجيل ، 1995 ص 126

1/4 .المدرسة أداة استكمال:

فهي تقوم باستكمال الدور والوظيفة التي قامت بها المؤسسات الأخرى ، والتي من بينها الأسرة والمجتمع وما تبعها من مؤسسات أخرى غير رسمية ، فتليها وظيفة أخرى لتقوم بتصحيح وتعديل بعض الأخطاء الصادرة من تلك المؤسسات.

2/4 المدرسة أداة تصحيح :

تقوم المدرسة بالوظيفة التالية ، وهي تقويم وتصحيح الأخطاء التربوية التي ترتكبها المؤسسة الأخرى ،والتي مقدمتها الأسرة ويأتي بعدها الشارع ،ووسائل الإعلام المختلفة (المناطق،المكتوبة المصورة)فإذا ما لوحظ سلوك شاذ أو عادة قبيحة لأحد التلاميذ تعمل على تصحيحها ، وتهذيبها تدريجيا وتعويضها بعادات حميدة [1].

3/4 المدرسة أداة تعـــلم:

لأن المدرسة مؤسسة اجتماعية يلتحق بها الطفل عند بلوغ السن القانوني من أجل تزويد. بالمعلومات ، وتوسيع مدركاته العلمية و المعرفة ، وزيادة النمو في مختلف الجوانب[2].

وذلك بمراعاة ما يلي :

[1]– ملحقة سعيدة .سلسلة من قضايا التربية ، الطفل بين الأسرة والمدرسة الملف 26 الجزائر ص 33-34

[2]– محمد مصطفى زيدان .دراسة سيكولوجية تربوية ،(د.ط)دار الجيل 1995 ص 446

1/3/4.القلة والبساطة في الحقائق التي تعطى للأطفال ،لأن طفل السادسة والسابعة من العمر لا يمكنه أن يركز انتباهه إلى موضوع معين مدة طويلة ، وهو يميل إلى ما هو شفوي لفضي ، وبل يميل إلى ما هو علمي ويدوي ملموس .

2/3/4 مدرسو المدرسة الابتدائية من خلال المشاركة التي يضعونه أمام الأطفال بأن تكن عملية بقد الإمكان ، وأن تكون العلاقات المطلوبة تسهل الإدراك والاستنتاج لدى الطفل ،و طبيعة النمو العقلي في هذه المرحلة

3/3/4 .يفكر الطفل المرحلة الابتدائية بواسطة الصور البصرية لذا يجب أن يكون واقعي يسهل تصوره البصري ، وكذا المناهج الذي من شروطه أن يكن متناسقا مع محيط الطفل اليومي وبخبراته المباشرة [1]

5/مطالب نمو تلميذ المرحلة الابتدائية :

مطالب النمو هذه المرحلة عديدة ومتنوعة ، وهي تشمل جوانب النمو كلها ، ومن اهم مطالب النمو في هده المرحلة ما يلي:

- تعلم المهارات الحركية التي تساعد في اللعب
- تعلم المهارات الأساسية للقراءة والكتابة والحساب
- تكوين الطفل اتجاها عاما نحو نفسه ويتعلم كيف يتعلم مع أقرانه

[1]- المرجع السابق ص 146

- تعلم الدور الجنسي وما يترتب عليه من سلوكيات مناسبة .
- يكون الضمير والقيم الخلقية و المعايير السلوكية [1]
- اكتساب السلوك الاجتماعية المناسبة لهذا
- تعلم مهارات التفاعل مع واقع الحيات اليومية
- تحقيق التوازن البيولوجي
- تعلم ما ينبغي توقعه من الآخرين
- القدرة على ضبط النفس والوزن الانفعالي

تحقيق هذه المطالب للطفل يؤدي إلى شعور بالرضا و السعادة و القدرة على أداء متطلبات المراحل القادمة ، بقدر ما يرتبط فشله في تحقيقها إلى شعور بفقدان الثقة بقدراته الذاتية والإحباط ، والدونية وعدم الموائمة والفشل في تحقيق متطلبات المرحلة القادمة [2].

6/ حاجات التلميذ الأساسية في مرحلة ما بين (06 – 12 سنة):

يرتبط نجاح الطفل في تحقيق مطالب النمو بمدى إشباعه لحاجات نموه الجسمية والعقلية ، والانفعالية ، والتي أهمها الحاجة للإطعام الذي يتناسب مع طبيعة هذه المرحلة ، وحاجات الأمن والانتماء' وتحقيق الذات ، ويعتبر إشباع مثل هذه الحاجات شرطا أساسيا لتحقيق مطالب النمو السليم

[1]- أحمد الخطيب الإرشاد النفسي في المدرسة أسسه نظرياته ، دار الكتاب الجامعي الإمارات العربية المتحدة (ط1) ،2003 ص 291

[2]- Smart & Smart. Children derelopement .1972 p343

وواجباته ، كما أن تعطيل هذه الحاجات يجعل الطفل يواجه مشكلات عديدة تعوق توافقه في الحياة المدرسية والحياة الاجتماعية[1] .

1/6 تعريف حاجات التلميذ:

تعتبر الحاجة حالة من النقص والافتقار أو الاضطراب الجسمي أو النفسي إذا لم تلق إشباعا أثارت لدى الفرد نوعا من التوتر والضيق والقلق لا يلبث أن يزول متى أشبعت أو انقضيت الحاجة[2].

1/1/6 الحاجة إلى تحقيق الذات:

وهي وحاجة الإنسان إلى أن يحقق طموحه وسعادته من خلال انجازاته واستغلال طاقاته وقدراته[3] .

2/1/6 الحاجة إلى الانتماء :

وهي حاجة إنسانية منذ السنوات الأولى من حياة الطفل ، حيث كلما شعر بالانتماء ،كلما زادت طمأنينته وتشكلت أوامر الولاء لديه[4].

---

[1]– عبد العزيز المغصيب ، الإرشاد النفسي أهميته ومدى الحاجة إليه في المدرسة الابتدائية ، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر ، السنة1، العدد 2 قطر 1992 ، ص 73

[2]– الهواري لكحل ، المتفوقون عقليا ذو صعوبات التعلم ، دار النشر للجامعات (د ط)2006 ص 132.

[3]– مصطفى أبو أسعد ، التربية الايجابية ، من خلال إشباع الحاجات النفسية للطفل ، مركز الراشد الكويت (ط1) 2001 ص 12

[4]– المرجع نفسه ، ص 34

3/1/6 الحاجة إلى النجاح :

يحتاج الطفل منذ نشأته إلى أن يحقق نجاحا في كل عمل يعمله ، فهو يسر عندما يكون شكلا من الأشكال عند لعبه بالمكعبات مثل ، هذا النجاح يقوده إلى نجاح آخر وينمو معه في المدرسة ،فهو يسعد ويفرح بنجاحه وانتقاله من سنة إلى أخرى ويزيد من جهده ونشاطاته لتحقيق ما يصبو إليه[1].

4/1/6 الحاجة إلى الأمن :

يجب أن يكون الطفل موضع عطف ومودة وعناية من والديه ، وذويه وان يتلقى تجاوبا انفعاليا معهم ، وكما أن شعور الطفل بالانتماء إلى أسرته أو مدرسته يقوى دعائم الطمأنينة في نفسه ومما يهدد هذه الحاجة ويحبطها ، لإكثار من تهديد الطفل ونقده وعقابه وإهماله ، أو نبذه وكذلك الشجار بين الوالدين أو قلقهم الزائد ، كما أن فرض الأعباء على الطفل في سن مبكر يفقده الشعور بالأمن[2] .

7/ مشكلات تلميذ المرحلة الابتدائية :

يعاني تلميذ المرحلة الابتدائية من عدة مشاكل مدرسية تعرقل سير تعلمهم مما يعرقل أيضا من سيرورة منهجية المعلم وهاته المشاكل مصنفة إلى مجالين اثنين : نفسية ومدرسية .

[1]– محمود عبد الحليم و آخرون ، مدخل علم النفس التربوي ، مكتبة الإسكندرية ، مصر(د.ط) 2001 ص 153 .

[2]– احمد عزت راجح ، أصول علم النفس ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر ط7 1968 ص 518

1/7 تعريف المشاكل المدرسية :

تعرف على أنها موقف معقد تعجز قدرات التلميذ على التصدي له بفعالية مناسبة ، مما يعوق أداءه الاجتماعي ويحد من توافقه الدراسي[1].

1) مشكلات التأخير الدراسي :

تعتبر مشكلة التأخير الدراسي من أكبر المشكلات التربوية تعقيدا بتعدد العوامل المؤثرة والمصاحبة والناتجة عنه [2].

2) مشكلة أداء الواجب المدرسي :

الواجبات المدرسية هي الأعمال ونشاطات التعليمية المكملة للمنهج المدرسي والتي يكلف المعلمون تلاميذهم بأدائهم خارج حجرة الدراسة [3] ويعتبر الواجب عملا هاما مساعدا لتعليم المعلم في الصف ويؤدي في معظم الأحوال إلى زيادة تعلم التلاميذ الخاص بالمادة الدراسية ، وتركيز تعلمهم لها[4] ، وتتضح مشكلة أداء الواجب المدرسي لدى التلميذ أربع أساسيات هي:

- تأخر بعض التلاميذ بالقيام بالواجب المنزلي .
- القيام بصيغة غير كاملة وغير دقيقة.

---

[1]– محمد سلامة ، محمد غباري ، ادوار الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر، ط1 ،2004،ص 162

[2]– عبد الباسط متولي خضر ، التدريس العلاجي لصعوبات التعلم والتأخر الدراسي ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة مصر ، (د.ط)2005 ص 81

[3]– عبد الحميد محمد الشاذلي ، الواجب المدرسي والتوافق النفسي ، المكتبة الجامعية ، الإسكندرية مصر (د.ط) 2001 ص 92

[4]– محمد حسن العمايرة ، المشكلات الصفية السلوكية – التعليمية الأكاديمية،2007 (د.ط) ص 201

- نقله تلقائيا من دفتر زميله.

- عدم القيام به إطلاقا .

وتتمثل الأسباب المحتملة لتفسير هذه السلوكات فيما يلي :

- عدم معرفة التلميذ بطرق الدراسة الصحيحة .

- خبرة التلميذ لمشكلة أسرية أو مرحلية (نفسية أو صحية أو مادية)

- اشتغال التلميذ بالواجبات المسؤوليات الأسرية.

- روتين الواجب ، وعدم أهميته ، وذلك نتيجة الإعطاء التلقائي للواجب من قبل للمعلم دون الاهتمام بصياغته أو تعديله أو الاطلاع عليه وتصحيحه فيما بعد [1] .

3) الصراعات الأسرية أو الزوجية :

قد تشغل مشكلات الأسرة الأطفال ، ولا تترك لديهم الرغبة للنجاح في الدراسة ، إذ كيف تكون المدرسة المهمة إذا كانوا يدركون أن شعورهم بالأمن مهددة بأخطاء مستمرة [2].

[1]– سعيد عبد العزيز، جودت عزت عطيوي ، التوجيه المدرسي ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ط1 2004 ص 203

[2]– شارلز شيفر، هوارد ميلمان ، ترجمة ، نسيمة داود ، نزيه حمدي ، التوجيه المدرسي ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2001 ، ص 77. 78

4) نقص تقدير الذات أو تدنيها:

إن شعور الطفل بالنقص والعجز يضعف من دافعيته نحو ذاته ، ويشعره بأنه لا يستطيع أن يغير في بيئته أو يحرز النجاح[1].

5) الجو المدرسي الغير مناسب:

إن الجو الغير مناسب في المدرسة أو في صف معين يمكن أن يؤدي إلى خفض الدافعية للتعليم لدى عدد كبير من التلاميذ[2].

6) المشكلات النهائية :

إن الأطفال الذين يسير نموهم بمعدل بطيء بالمقارنة مع أقرانهم هم أقل دافعية منهم ، أي أن توقعاتهم من أنفسهم في مجال التعلم قد تكون اقل من توقعات أقرانهم بما يعادل سنتين أو ثلاث سنوات فهم يتصرفون وينظرون لأنفسهم كأشخاص أقل قدرة من غيرهم [3] .

[1]– المرجع السابق ، ص 200

[2]– احمد عبد اللطيف أبو أسعد ، نحو تطوير الإدارة المدرسية الفعال ، واتجاهات الإدارة التربوية الحديثة ، دار الراية للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ط1 2009 ص 287

[3]– شارلز شيفر ، هوارد ميلمان ، تر: داود حمدي ، ص579 . 580

المبحث الثالث

1/ تلاميذ الطور الابتدائي ومكتسابتهم:

1/1 تعريف الاكتساب :

أ – **لغة:** يقال كسب الشيء : أي جمعه ، وكسب مالا أو علما : أي طلبه وربحه وكسب لأهله: أي طلب المعيشة لهم[1].

ب – **اصطلاحا** : يتم الاكتساب عن طريق تعرض الطفل مباشرة للمظاهر اللغوية المحيطة به ، وتعد عملية الاكتساب هذه انجازا رائعا خاص بالإنسان ، وفريدة من نوعه[2] فالطفل يكتسب الكلمات أولا ثم يلحق بها معانيها بعد تكوين صورة ذهنية لها [3] هذا لأن الطفل يكتسب التنظيم الفونولوجي « الصوتي » أولا ، ثم التنظيم التركيبي وأخيرا التركيب الدلالي [4]، وقد أوضحت الدراسات وأن التعلم يحدث في عدة مراحل، زان أول مرحلة يقوم بها الكائن الحي، هي تمثل استدخال العادة التي سيتعلمها، وهذه هي مرحلة الاكتساب[5].

[1]– المنجد الابجدي ، دار المشرق ، بيروت ، لبنان ،(د.ط) 1986 ، ص 839

[2]– ميشال زكريا ، الألسنية ومنهجية تعليم اللغات ، بيروت ،(د.ط) 1983 ، ص 27

[3]– ينظر: كريمان بدير، إميلي صادق ،تنمية المهارات اللغوية للطفل ،عالم الكتاب، القاهرة، (ط3) 2005 ص 40

[4]– ينظر: ميشال زكريا، المرجع السابق ، ص40

[5] محمد أبو هاشم ، سيكولوجية المهارات ، مكتبة زهراء الشرق ، مصر ، القاهرة ، (ط1) 2004 ،ص 41

2/1 مكتسبات تلميذ الطور الابتدائي:

تعتبر المرحلة الابتدائية مرحلة أساسية في حياة الطفل التعليمية، لا سيما تأتي بعد مرحلة رياض الأطفال (التمهيدي) وان أطفال هذه المرحلة يتميزون بخصائص عقلية أغنى من مرحلة رياض الأطفال، وهذه الخصائص متمثلة في الإدراك الحسي والتفكير والتخيل، ويرى بياجية أن النمو العقلي عند الأطفال في المرحلة الابتدائية يمكن اعتباره أكثر أهمية نتيجة للتطور العقلي المستمر في هذه المرحلة.

ومن هذا المنطلق يجب أن نأخذ بعين الاعتبار الملامح الأساسية والسمات العامة في تطور التفكير عند الأطفال في المراحل الابتدائية، وانعكاسه على النواحي الاجتماعية والعقلية[1].

1/2/1 النمو العقلي :

أ – **تعريف النمو**: هو سلسلة متتابعة ومتكاملة من التغيرات التي تسعى بالفرد نحو اكتمال النضج واستمراره[2].

وهو تغير تدريجي منتظم في سلوك الإنسان ناتج عن النضج المتمثل بالتغيرات البيولوجية والفسيولوجية التي يتعرض لها الإنسان أثناء الحياة، والتعلم المتمثل بتفاعل الإنسان مع البيئة[3].

[1]– نبيل عبد الهادي ، النمو المعرفي عند الأطفال ، دار وائل للنشر ، (ط2) 2006 ص 121

[2]– المرجع نفسه ص 26

[3]– المرجع نفسه ص 10

ب –**النمو العقلي**: هو القدرة على التفكير، ويرتبط بعلاقة مع المحسوسات البيئية،التي تنقل إلى الدماغ عن طريق الحواس، ويلعب النمو العقلي دورا بارزا في حياة الإنسان، وتتباين وجهات نظر العلماء إلى مفهوم النمو بشكل عام، والنمو العقلي بشكل خاص، فمنهم من يرى أن النمو البيئي ويرى بعضهم أن النمو يسير بشكل تدريجي متناسق بينما يرى البعض الآخر انه يسير وفق قفزات نهائية.

2/2/1 جوانب النمو العقلي: تعرض علماء كثيرون لتحديد جوانب النمو العقلي ، ومنهم العلماء السويسري جان بياجيه حيث تعرض لها في نظريته المعرفة وفيها حدد جوانب النمو العقلي بأربعة مراحل نتعرض لمرحلة واحدة تهمنا فقط وهي:

أ – الجانب الحسي الحركي: وهو الجانب الذي يستخدم فيه الطفل الأشياء المحسوسة التي يتلقها من العالم الخارجي ويتعامل معها حركيا عن طريق اليدين والعضلات مثلا حينما يرى الطفل لعبته ملقاة في سريره، ويقوم بإمساكها والتعرف إلى أجزائها ، عن طريق تفكيكها وتركيبها ، فهو مثال لاستخدام الجانب الحسي الحركي[1].

3/2/1 دور المدرسة الابتدائية في تحديد اتجاه النمو العقلي :

يتمثل دور المدرسة في هذه المرحلة بتحقيق مطالب النمو العقلي وهذا متمثل في تزويد المدرسة بوسائل المعرفة الظرورية عن طريق التدريس الجيد، والقائم على إيجاد مواقف تؤدي إلى استثارة التفكير

[1]– نبيل عبد الهادي ، النمو المعرفي عند الأطفال ، المرجع السابق ، ص 11

عند الأطفال ، وتشجيع الأطفال على اكتساب الخبرات الذاتية ، ويمكن إجمال أهم النقاط التي تمثل دور المدرسة في تحديد النمو العقلي بما يلي :

أ – ربط التدريس بالواقع الذي ينتمي إليه الطفل ، بإيجاد علاقة وطيدة بين موضوع الدرس والبيئة الاجتماعية والفيزيائية والنفسية .

ب – جعل المادة الدراسية متناسبة في طرحها مع المستوى العقلي الفكري لمستوى المدرسة الابتدائية الأساسية[1].

ت – توعية المدرسين وحثهم على إتباع طرف وأساليب مناسبة في تقديم المادة الدراسية للأطفال ، ليتسنى لهم استيعابها وربطها بالواقع .

ث – التركيز على المفاهيم المادية التي لها علاقة بواقع الطفل من ناحية ، ولها علاقة بالمرحلة العلية التي يمر بها الطفل من ناحية أخرى .

هذا مجمل لدور المدرسة الابتدائية في تحديد مسار اتجاه النمو العقلي عند الأطفال[2] .

– جـ– النمو المعرفي: هو تغير في مستوى الإدراك والفهم عند الأطفال[3].

[1]– المرجع السابق ، ص 122

[2]– المرجع السابق ، ص123

[3]– المرجع السابق ، ص 26

4/2/1 العوامل المؤثرة في النمو المعرفي : إن جوانب النمو المختلفة تتأثر بنقطتين أساسيتين هما : الناحية الوراثية التي تقوم على تحديد الفروق الفردية بين الأفراد ، وللوراثة التي لها أثر كبير في إعطاء القدرات العقلية المتكاملة ، لاسيما القدرات العقلية التي تكون كثيرة وعديدة .

أما الجانب الثاني فهو : الناحية البيئية التي تشتمل على استعداد ، والبيئة الاجتماعية الثقافية و البيئة الفيزيائية المادية ، وهناك دراسات عديدة حاولت تفسير العوامل الوراثية والبيئية وأثرها في النمو المعرفي :

1. الناحية الوراثية :

تشمل هذه الناحية : النضج ، والفروق الفردية بين الأطفال .

- يؤكد بياجيه في أن النضج له أثر واضح على حياة الطفل العقلية في المواقف التي تتطلب استخدام أنماط تفكيرية ، على أسس الأنماط التفكيرية السائدة لديهم ممثلة في تنمية القدرات العقلية المختلفة عن طريق إثارة التفكير بشكل متواصل عند الطفل[1] .
- يؤكد بياجية على أن المراحل الفكرية التي يمر بها جميع الأطفال في العالم متشابهة في سماتها العامة ، ويعزى الاختلاف في سمات طرق التفكير بين طفل وآخر الى الفروق الفردية : والتطور السريع في عملية التفكير بين الأطفال .

[1]- نبيل عبد الهادي ، النمو المعرفي عند الأطفال ، مرجع سابق ،ص 69

2. الناحية البيئية :

ترتبط قضية الاستعداد والتعليم عند بياجية بالناحية البيئية ، وان الاستعداد له علاقة بعملية التعليم ، ولابد أن يخضعا للمراحل العقلية أو النمائية المعرفية ويتطلب ذلك وضع الطفل في مواقف تعليمية تحتاج إلى أنماط تفكيرية تتطلب ممارسات عقلية مختلفة تزيد من مستوى التفكيري لديه . كما أكد بياجية على أن ترابط كل مرحلة عقلية بأخرى يتأثر بالعوامل الثقافية بالبيئة التي تحيط بالطفل وما يرتبط به الطفل من خبرات شخصية تؤثر في نموه العقلي. كما تشير بعض الدراسات إلى أن البيئات المختلفة تؤثر في النمو المعرفي عند الأطفال يتأثر بغرض التفاعل مع البيئة الخارجية ، ومتمثل ذلك في إتاحة العديد من الفرص أمام الطفل لكي ينم ي المفاهيم المعرفية لديه ، سواء كانت مفاهيم اجتماعية في مجال النمو الأخلاقي ، أما مفاهيم فيزيائية أم حسابية[1].

5/2/1 دور المدرسة الابتدائية في تحديد المستوى المعرفي عند الأطفال ورفعه: تمثل المدرسة دورا رياديا في المجتمع ، خاصة في نقل المعارف والاتجاهات والقوانين العامة وتحقيق الأهداف التربوية العامة الخاصة بالمجتمع الذي تنتمي إليه ، وتحقيق الأهداف التعليمية الخاصة بالمتعلم ، ولهذا يمكن إجمال دور المدرسة الابتدائية في النقاط التالية :

أ - رفع مستوى نمو الأطفال من الناحية الانفعالية والاجتماعية والروحية والعقلية وهذا لا يتم إلا من خلال تعاون المدرسة مع المجتمع المحلي .

[1]- المرجع سابق ، ص 70

ب – القيام بالنشاطات الفعاليات التي لها صلة بالتطور المعرفي عند الأطفال وهذا متمثل بالقيام بالتمثيليات المدرسية ، والرحلات ...

ت – تشكيل لجنة من الهيئة التدريسية لتنفيذ البرنامج التدريسي ، ومتابعة شؤون الطلبة الأكاديمية ، والعمل على تشخيص مستوى الصف ، ومعالجة بعض المشكلات الأكاديمية التي يتعرض لها الأطفال في بعض المواد الدراسية[1]

– كما يتلخص دور معلم المدرسة الابتدائية في تحديد مستويات الأطفال الأكاديمية والاجتماعية والنفسية ، وهذا لا يتم دون متابعة المعلم لحياة الطفل الأكاديمية والاجتماعية هذا من ناحية ، وتعاونه مع الهيئة التدريسية والإدارية من ناحية أخرى[2].

[1]– نبيل عبد الهادي ، النمو المعرفي عن الأطفال ، مرجع سابق ، ص 124

[2]– المرجع نفسه ، ص 125

خلاصة الفصل :

تطرقنا في هذا الفصل بداية بماهية التعلم والتعليم ، وتعريفهما فالتعلم هو العملية التي تتولد وتتغير بواسطتها فاعلية ما عن طريق الاستجابة لوضع محيطي ، أما التعليم فهو يستخدم للدلالة على العمليات يقوم بها المعلم في التعليم النظامي لنقل المعلومات إلى الطلبة وقد تعرفنا أيضا إلى نظريات التعليم وأما المبحث الثاني فتعرفنا فيه على المدرسة الابتدائية ، وأهدافها ووظائفها و مطالب نمو تلميذ المرحلة الابتدائية ، وحاجاته الأساسية ، ومكتسباتهم في هذه المرحلة فتناولنا في هذا الجزء كل من النمو العقلي والنمو المعرفي ودور المدرسة الابتدائية في تحديد اتجاه النمو العقلي وتحديد مستوى النمو المعرفي ورفعه.

الفصل الثالث :أستاذ التعليم الابتدائي من منطلق الجودة التعليمية

تمهيد :

1 –المبحث الأول : المعلم ودوره في إنجاح الجودة التعليمية .

2 –المبحث الثاني : مهارات وكفايات المعلم الفعال

خلاصة الفصل

تمهيد :

يمثل المعلم "أستاذ التعليم الابتدائي" أهم عنصر من عناصر العملية التربوية التعليمية من حيث انه المنفذ والموجه لهذه العملية كما انه يقودها في الاتجاه الصحيح،وعلى كفاءاته تعتمد مخرجات النظام التربوي اعتمادا كبيرا وتتضاعف أهمية المعلم في وقتنا الحاضر نظرا لوجود كثير من المعوقات في الجانب التعليمي،وتعدد الوسائل التي تصرفهم عنه ،كل هذا يحتم على العملية التعليمية أن تبرز للمعلم كل ما من شانه أن يساعده في أداء عمله ، ونموه في مهنته، ليتغلب على هذه المعوقات وغيرها .

وسنتناول في هذا الفصل :المعلم ضمن إطار الجودة التعليمية وسنتناول تحت ظل هذا العنوان عدة عناصر منها :المعلم ودوره في إنجاح الجودة التعليمية ومهارات وكفايات المعلم الفعاّل .

المبحث الأول :المعلم ودوره في إنجاح الجودة التعليمية

1-المعلم :

تعريفه : المعلم عنصر مهم من عناصر العملية التربوية إذا يمثل حجر الأساسي في العملية التعليمية التربوية وعصب الحياة فيها[1] .

1/1 خصائص المعلم العامة :

إن المعلم المهيأ للتعليم يمتلك عددا من الخصائص أهمها :

- **الرغبة الطبيعية في التعليم** : فالمعلم الذي تتوافر لديه هذه الرغبة سوف يقبل على تلاميذه ، وموضوعه، بحب وادافعيه .
- **الالتزام الفطري والطبيعي لمتطلبات مهنة التعليم** : يؤدي هذا الالتزام في المعلم إلى إنتاج تعليم منظم، وهادف، ومؤثر، وكما يشجعه على تكريس جل جهده للتعليم .
- **الذكاء المناسب** : تتطلب التربية المعاصرة معلما يمتلك ذكاء فوق المتوسط على الأقل حيث يساعده هذا على تشكل رؤيته التربوية ، واتخاذ قراراته التعليمية المتعلقة بالجوانب المختلفة للعمل التعليمي داخل الفصل أو خارجه .

[1]- أحمد إبراهيم احمد .نحو التطور الإداري المدرسي الفعال .واتجاهات الإدارة التربوية الحديثة .دار الراية لنشر والتوزيع.(ط.1)عمان.الأردن.(2006)ص13

- **المعرفة الكافية** :يحتاج المعلم إلى خمسة أنواع من المعرفة :معرفة عامة : وتتمثل في أساليب التعليم ومبادئها، معرفة خاصة بموضوع تعليمه معرفة طرق ووسائل التعليم، معرفة التلاميذ الذين يعلمهم، معرفة ذاته .
- **الصفة الجسمية والعقلية** : تحتاج مه ة التعليم إلى أن يتمتع المعلم بالسلامة النفسية والاتزان الانفعالي، والتحكم العام في العواطف والمشاعر ، وضبط انفعالاته قدر الإمكان لتحقيق تعليم ناجح[1] .
- **المهارات في العلاقات الاجتماعية** : يجب على المعلم الاتصاف بالتعاون مع زملائه في المدرسة، ويشاركهم معرفته و المحافظة على العلاقات الايجابية الفعالة ،و احترام متبادل مع كافة أفراد المجتمع المدرسي من تلاميذ و زملاء و إداريين.
- **الموضوعية و العدل في الحكم و معاملة التلاميذ** : ينبغي أن يتميز المعلم بالموضوعية، و البعد عن الانحياز و النظرة الشخصية ، سواء في تعامله اليومي مع التلاميذ،أو في حكمه على نتائج تعلمهم ،وانجازاتهم أو إخفاقاتهم حتى يشعر التلميذ أنه في يد أمنة،لا يد تحكمها الأهواء[2].
- **الصبر** : يستدعي من المعلم أن يتحلى بالصبر ،والتسامح ، وطول البال حتى يتحمل القيام بدوره ومهامه .

[1]–السيد سلامة الخميسي .التربية والمدرسة والمعلم .قراءة اجتماعية ثقافية .دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر . الإسكندرية .مصر .(2000) (د.ط)(ص265)

[2]–السيد سلامة الخميسي .المرجع السابق .(ص268)

- **الاطلاع و الرغبة في التعلم المستمر:** إن المعلم الناجح في التعليم هو المعلم الدائم الاطلاع و الإلمام بكل جديد في مهنته و في غيرها من الميادين الأخرى ذات العلاقة.
- **الإخلاص و الحماس:** فالمعلم المخلص و المتحمس يبدو أكثر مرحا، وأكثر ودا لتلاميذه ، و مهذبا في ألفاظه ، متواضع النفس ، يعترف بخطئه ، مرنا ، بعيدا عن الجمود، و التعصب[1] .

2/1 دور المعلم:

يقوم المعلم بعدّة أدوار من أهمها :

- تحديد خصائص التلاميذ والتعرف على حاجتهم الفردية ، و ميولهم و قدراتهم.
- صياغة أهداف التعليم السلوكية و الإجرائية.
- اختيار و تطوير الموارد و الأنشطة التعليمية التي تنظم تعلم التلاميذ .
- تحفيز التلاميذ و تشويقهم للتعلم عن طريق التشجيع المادي و اللفظي و رعاية اهتمامهم و رغباتهم ، وتحريرهم من الشعور بالخوف أو الضغوط النفسية .
- المشاركة الصفية الفعالة في الأنشطة المدرسية داخل المدرسة أو خارجها.
- الاتصال بأولياء أمور التلاميذ ، و التشاور معهم لإثراء تعلم التلاميذ وحل مشكلاتهم .
- التحقق من صلاحية و جدوى الطرق و الوسائل و الأنشطة التربوية التي يستخدمها في عملية التعليم .

[1]- السيد سلامة الخميسي ، المرجع السابق ، ص 169- 270

- تجهيز البيئة الصفية و تنظيمها ماديا و اجتماعيا بحيث تكون مهيأة لتحقيق التعلم الجيد للتلاميذ[1] .

- الإسهام في بناء الشخصية المتكاملة للتلاميذ من النواحي الجسمية و العقلية و الاجتماعية و الأخلاقية[2].

- دراسة مشكلات التلاميذ أفرادا ، و جماعات ، و اكتشاف حالات سوء التوافق المبكرة لديهم و إحالتها إلى المرشد النفسي[3] .

2/ المعلم و دوره في نجاح الجودة التعليمية :.

1/2 أسس و مرتكزات تطبيق معايير جودة أداء المعلم :

تقاطرت خلال السنوات الأخيرة كتابات تدعو إلى ضرورة إصلاح و تطوير برامج إعداد المعلم قبل الخدمة ، و أنشطة و فعاليات تنميته المهنية ، بهدف ضمان الجودة في أدائه ، و الارتقاء بمستوى ممارسته ، و مساعدته على القيام بمسؤوليات أبعاد و مطالب دوره الجديد الذي يفرضه عليه الأنموذج التعليمي الجديد الذي يمثل احد أهم إفرازات التطورات العلمية و التكنولوجية المعاصرة ، و من ابرز المبادئ التربوية التي بلورتها البحوث و الدراسات خلال السنوات الأخيرة ما يلي :

[1]- السيد سلامة الخميسي .المرجع السابق (ص270-271)

[2]- عبد الحليم منسي .الإبداع والموهبة في التعليم العام .دار المعرفة الجامعية .مصر .2003.ص365

[3]- سعيد ع العزيز . جودة عز ت عطيوي .التوجيه المدرسي .مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع .عمان.الاردن (ط 1) 2004.ص254

أ – إن ثمة ارتباط ايجابي قوي بين در جة فلعلية أي مجتمع في المستقبل، و درجة نجاحه في إتاحة فرص تعليمية ، عالية الجودة معتدلة الكلفة[1] .

ب – انه و تأسيسا على ما تقدم ، و في ظل زيادة الطلب الاجتماعي ، غير المسبوق ، على التعليم كنتيجة طبيعية لزيادة وعي الأفراد والمجتمعات بقيمة التعليم ، فقد بات من المؤكد أن أهم معايير الحكم على مدى فاعلية مدارس الغد ، تتمثل في مدى نجاحها في تلبية الطموح التعليمي المتفجر لدى مجموعات من المتعلمين .

ت – انه وفي ظل هذا المجتمع القائم في الأساس على المعرفة ، فقد أصبح تدريب مجموعات متباينة من المتعلمين على مهارات الإنتاج المعرفي والإبداع التكنولوجي ،كذا مساعدتهم على ممارسة الأنماط المختلفة لتفكير وحل المشكلات المعقدة ، وان يبدعوا ويبتكروا وان يتقنوا محتوى المواد الدراسية الأكثر طموحا .

ث – إن هذه النوعية الجديدة من التعليم لها متطلبات ومقتضيات أبعد وأكبر من تلك النوعية التي نحتاجها لكي يتعلم هؤلاء المتعلمون مهارات روتينية رتيبة.

ج – إن المعلم الماهر الفعاّل صاحب المعرفة العميقة، هو وحده القادر على توفير هذه النوعية من التعليم ،والاستجابة لحاجات تلاميذه ، وملائمة لتباينهم واختلافهم بما يضمن لهم جميعا النجاح، بل والتفوق في تحقيق أهداف تعليمية على هذه الشاكلة من التحدي للعقل و للإمكانيات الشخصية البشرية .

[1]– أحمد إبراهيم احمد .الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسية .دار الوفاء .لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية .2003.ص149

ح – إن توجيه النظام التعليمي باتجاه النوعية التعليمية المنشودة ، يلقى على المعلم بالمسؤوليات وواجبات جديدة ، الأمر الذي يفرض عليه تبني أدوارا مغايرة تماما لتلك التي يقوم بها اليوم، وبالأحرى تختلف اختلافا نوعيا وجذريا عن تلك التي يقوم بها بالأمس.

خ – إن نجاح المعلم في القيام بأدواره الجديدة المتوقعة ، يستلزم امتلاكه جملة من الكفايات والقدرات التي تختلف بدورها عن تلك التي يمتلكها معلم اليوم ، و بالأحرى على مثيلتها لمعلم الأمس ، مما يعني ضرورة تحديث وتطوير برامج إعداد المعلم قبل الخدمة كذا البرامج الموجهة لتنمية المهنية المستمرة له أثناء الخدمة.[1]

د – إن وجود معايير واضحة ومستويات محددة للحكم على الممارسة المهنية للمعلم من شأنه أن يساعد على :

– التقييم الموضوعي لأداء المعلم من خلال مقارنة أدائه الفعلي بالأداء المتوقع منه.

– دفع المعلم لتفكير في ممارساته ومحاكمتها ذاتيا ، ومن ثم تطوير هذه الممارسات أولا بأوّل باتجاه مستويات الأداء المحددة المتضمنة في تلك المعايير.

– توجيه برامج التنمية المهنية للمعلمين أثناء الخدمة باتجاه أهداف مرغوبة تشتق من معايير الممارسة المهنية المتفق عليها .

وهكذا فقد بات من الضروري إصلاح وتطوير مهنه التعليم انطلاقا من المبادئ السابقة ، بما يتطلبه ذلك من تطوير الأسس الضرورية للنهوض بنوعية المعلم من حيث عمليات اختياره ، وانتقائه وإعداده

[1]– أحمد إبراهيم أحمد :المرجع السابق .ص150

قبل الخدمة وتنميته مهنيا في أثنائها ، إلى جانب وضع أسس معايير السماح للأفراد بالممارسة المهنية في مجال التعليم.[1]

2/2 المعتقدات التربوية الأساسية لمعايير الجودة في أداء المعلم :

_ النظر إلى مستقبل المجتمع بإعتباره صناعة تربوية.

_ أنَّ المنافسة العالمية اليوم و في المستقبل ما هي في جوهرها و مظهرها إلاَّ منافسة تعليمية ، و مكان حسمها هو المؤسسة التعليمية.

_ إنَّ ضمان الفعالية لأي نظام تعليمي يجب أن تنطلق من تطبيق معايير و مبادئ للجودة .

_ إنَّ تأكيد جودة النظم التعليمي ، رهن بطبيعة أداء المعلمين الذين يعتمد عليهم هذا النظام، بيد أنَّ ضمان جودة أداء المعلمين، رهن بتوافر معايير محدَّدة معلنة و متعارف عليها، يتم الركون إليها في كل ما يتعلق بعمل المعلم والارتقاء بمستوى أدائه وممارساته المهنية.[2]

3/2- المتطلبات الأساسية لضمان جودة أداء المعلم

إن وجود معايير مهنية بات يمثل ضرورة ملحّة يتطلبها تطبيق مبدأ المحاسبة في مجا ل التعليم بحسبان ذلك يساعد على مطابقة الممارسات التعليمية لمتطلبات تحقيق الجودة العالية المطلوبة في التعليم ،

[1]- احمد إبراهيم احمد.المرجع السابق .ص 151

[2]- رشدي احمد الطعيمي .حسين البلاوي .الجودة الشاملة في التعليم (بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد والأسس والتعليمات المرجع السابق ص121

و من ثم تجسيد الفجوة بين الواقع و المأمول من هذه الممارسات ، الأمر الذي ينعكس بغير شك على زيادة كفاءة المربّين المهنية ،وعلى ضمان تكافؤ الفرص التعليمية لجميع الأفراد ، و بصفة عامّة فقد بات ينظر إلى تطبيق ثقافة الجودة باعتبارها مدخلا لإصلاح و تطوير مهنة التعليم ، و ثمة ثلاث طرق تحديد المعايير و فرض الالتزام بها و هذه الطرق هي:

_أ **الاعتماد المهني**: Accreditation لبرامج الإعداد حسبان عملية الاعتماد هذه تمثل ضمانة أساسية لان توفر برامج الإعداد ،و خبرات تدريب واضحة البنية بحيث تكون هذه المعرفة ، و تلك الخبرة عميقة وشاملة و متابعة للجديد .

_ ب **الترخيص أو الإجازة**: Licensing بالممارسة أو العمل في المهنة، وعادة تمنح هذه الايجازة من قبل الدولة أو الجهة المسؤولة على المهنة.[1]

- ج **التأهيل**: Certification وهو الاعتراف المهني بمستويات عالية من الكفاءة حيث ينبغي أن يتخرج طلاب المهنة من كلية مهنية معتمدة ، وعادة ما تكون معايير أو مستويات التأهيل ذات تأثير في مجموعات المعايير الأخرى التي تحكم الاعتماد والترخيص ، حيث تستخدم هذه المعايير لتأكد من أنّ الكلية المهنية تضمن برامجها ومقرراتها الدراسية معرفة جيدة ، شاملة ومتطورة ، كما وتستخدم معايير التأهيل كموجهات للنمو المهني المستمر وتقويم الأداء أثناء ممارسة المهنة.

[1]– رشدي احمد الطعيمي .حسين البلاوي .الجودة الشاملة في التعليم . المرجع السابق (ص155)

-وهكذا يمكن النظر إلى هذه العمليات ، الاعتماد والترخيص والتأهيل ، بما تشتمل عليه كل منها من معايير و مستويات متقدمة بإعتبارها متطلبات أساسية تضمن جودة مهنه التعليم.[1]

4/2-مراحل التطور المهني للمعلم في ضوء مبادئ ومعايير الجودة التعليمية :

تشير الأدبيات المتعلقة بإعداد المعلم، ونموّه المهني إلى انه يمر خلال رحلته المهنية بالمراحل التالية :

أ - **المعلم المبتدئ**(Novice Stage) : وتكون في بداية الدخول إلى المهنة ، ويتم أداء المعلم في هذه المرحلة بالسعي لإستجلاء الميدان والعمل على تثبيت أقدامه[2].

ب - **المعلم المبتدئ المتقدم** (Advanced Beginner stage) :ويتسم أداء المعلم في هذه المرحلة بالسعي للتجريب والاندماج في العمل المهني.

ت - **مرحلة الكفاءة** (**competent stage**) ويتسم أداء المعلم في هذه المرحلة بالتمكن والاستقرار المهني.

ث - **مرحلة الخبير** (**proficient stage**) ويتسم أداء المعلم في هذه المرحلة بالقدرة على تحليل (تحليل مهام العمل) وتداول الأفكار والآراء مع الأقران .

ج - **مرحلة الأخصّائي** (**expert stage**):ويتسم أداء هفي هذه المرحلة بالسلاسة والمرونة[3].

---

[1]- المرجع نفسه ص 156

[2]- المرجع نفسه ص (157)

[3]- المرجع نفسه ص (158)

5/2- مؤثرات كفاءة المعلم :

أ- مؤثرات الكفاءة الداخلية:

- درجاتهم الجامعة.

- خبراتهم السابقة .

- مستوى الثقافةالعام بينهم.

- مدى إتقان المادة العلمية .

- الانضباط والالتزام الشخصي والمهني.

- القدرة على التقييم الموضوعي .

- مستوى الثقافة العامة[1] .

ب- مؤثرات كفاءة خارجية:

- نوعية الخريج.

- إلى أي مدى يصلح ؟

مثلا: – خلال التعليم العام: أي انتقال من(ابتدائي /إعدادي /ثانوي)

[1]- المرجع نفسه ص59

- إلى أي مدي يمتلك مواصفات المواطن الصالح الذي يؤدي دوره في المجتمع باقتدار ؟

- إلى أي مدى يصلح الخريج للدراسة الجامعية ويمتلك المهارات العّامة (لغة /ثقافة عامة/ مهارات دراسية /منهج علمي).

- إلى أي مدى يصلح للوظيفة أو العمل العام[1] ؟

2-6 أدوار المعلم وأبعاده وحدوده:

-دوره كمحفز التلاميذ على التعلم .

- دوره كباحث تربوي .

- دوره كمقوّم لانجازات التلاميذ .

- دوره كمخطط للتعليم ومنظم لخبرات التعلم.

- دوره كمثقف يعمل على تنقية ثقافة المجتمع ومواجهة الغزو الثقافي.

- دوره كمشخص تعلم .

- دوره كمؤلف مقررات دراسية وكمصمم برامج تعليمية .

- دوره كمرب يعمل على جمع الشخصية عقلا و روحا و جسدا .

[1]- المرجع السابق ص (61)

– دوره كمدير لوقت التعلم لتعظيم وقت التمدرس وإنقاص الوقت الضائع .

المبحث الثاني : مهارات وكفايات المعلم الفعال

1/ المهارة :

أ – **لغة** :يرجع مصطلح المهارة –skill– إلى الفعل مَهَرَ [1] يقال :مهر في الش يء أي حذق فيه[2] والاسم من "ماهر" أي حاذق وبارع ويقال : فلان "مهر في العلم" أي كان حذقا عالما به متقنا له ، ويرجع الفعل "مهر" إلى نوع من الخيل كان يضرب بها المثل في السرعة[3] و"الماهر" الحاذق بكل عمل[4].

ب – **اصطلاحا** :المهارة نشاط عقلي أو بدني يؤديه الفرد بحيث يتم هذا الأداء بسرعة ودقة وسهولة، وتحقيق الأمان والتكيف مع ظروف المتغيرات بحيث يؤدي هذا النشاط في النهاية إلى مستوى الإتقان والجودة في الأداء[5].

– والمهارة في موسوعة علم النفس الحديث :تعني القدرة على الأداء المتكامل إلى للأعمال الحركية المعقدة بدقة وسهولة، والتكيف مع الظروف المتغيّرة المحيطة بالعمل[6] .

---

[1]– محمد أبو هشام .سيكولوجية المهارة .مكتبة زهراء الشرق .مصر القاهرة .(ط1) 2004ص(14)

[2]– فؤاد افرام البستاني :منجد الطلاب .دار المشرق .بيروت .لبنان .(ط36)1986 ص(750)

[3]– محمد أبو هشام .المرجع السابق .ص(14)

[4]– عادل عبد الجبار زايد .معجم ألفاظ المعلم والمعرفة في اللغة العربية .مكتبة بيروت لبنان (ط1)1997 ص(30)

[5]– محمد فرحات القضاة .محمد عوض التربوي .تنمية مهارات اللغة والا ستعداد القرا ئي عند طفل الروضة .دار الحامد.الأردن.عمان .ط1.2006.ص(71)

[6]– عبد المجيد عيساني .اللغة بين المجتمع والمؤسسات التعليمية .مطبعة مزوار .ط1.2007.ص(133)

ج– ويعرفها Good– في قاموسه للتربية : بأنها الشيء الذي يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقة سواء كان هذا الأداء جسميا أو عقليا، وأنها تعني البراعة والتنسيق بين حركات اليد والأصابع.

د– ويرى سيشور –Seachore–: « أن المهارة ترجمة من الكفاءة في أداء فعل ما »

– و يقول مان Munn :[1] بأنها تعني الكفاءة في أداء مهمة ما، و يتميز بين نوعين من المهام : الأول حركي، و الثاني لغوي ، و يضيف بأنّ المهارات الحركية هي إلى حد ما لفظية، و إن المهارات اللفظية تعتبر في جزء منها حركية[2].

و المهارة أمر تراكمي، يبدأ بمهارات بسيطة تبنى عليها مهارات أخرى، و هي تحتاج إلى أمرين :

_ **معرفة نظرية** : لاكتساب مهارة ما يجب أن يعرف المتعلم الأسس النظرية التي يقاس عليها النجاح في الأداء.

_ **تدريب عملي**: لا يمكن أن تكتسب مهارة إذا لم يتدرب المتعلم عليها ، و يجب أن يمتد التدريب حتى تكتسب المهارة بالمستوى المطلوب للمرحلة التعليمية و تجدر الإشارة إلى أن المهارة أمر فردي لا تكتسب إلاّ بالتدريب العملي لكل متعلم، و يختلف المتعلمون في سرعة إكتسابهم للمهارات و لذلك لا يجوز الاكتفاء بالتدريب الجماعي أو تدريب بعض الأفراد من بين مجموعة المتعلمين[3].

---

[1]– رشدي احمد طعيمي .المهارات اللغوية .مستوياتها .تدريسها .دار الفكر العربي .ط1.2004.ص(30-31)

[2]– المرجع نفسه .ص(29)

[3]–عبد الله على مصطفى .مهارات اللغة العربية .دار المسيرة .عمان.ط.2 2007.ص(43)

2/ المهارات الأدائية للمعلم الفعال : و يقصد بالمهارات الأدائية كل ما يرتبط بنوعية و طبيعة الأداءات المطلوبة من المعلم إتقانها في فترة إعداده كي يقوم بمهام وظيفته على الوجه الأكمل، و يتضمن هذا البعد المهارات اللازمة قبل و أثناء و بعد الانتهاء من عملية التدريس و هي :

- **مهارات التخطيط** : و تشمل صياغة الأهداف و إعداد الدروس و تنظيمها .
- **مهارات التنفيذ** : و تشمل استخدام طرق و أساليب في التدريس و وسائط تعليمية متنوعة: كالتواصل مع المتعلمين ، و تنظيم الوقت و المكان ، و المواد اللازمة للتدريس ،و تكييف التدريس للإمكانيات المتاحة، و توفير بيئة صالحة للتعليم و التعلم ، و إدارة التفاعلات داخل الفصل و خارجه.
- **مهارات التقويم** : و تشتمل تصميم وإعداد أدوات التقويم المختلفة وجمع البيانات عن المعلمين، وتشخيص نواحي القصور والقوّة في العملية التعليمية والإفادة من عمليات التشخيص في توجيه المعلمين.

ويتحقق الإعداد لمعلم المستقبل في هذا المجال من خلال دراسته لطرائ ق التدريس ، ومن خلال التدريب الميداني والمواقف الواقعية بالمدارس، والزيارات الميدانية لها، والمشاركة في عمليات التدريس[1].

[1]– محمد احمد سعفان .سعد طه محمود .المعلم إعداده ومكانته .دار الكتاب للطباعة .2007.(ط2) ص(91)

1/2من هو المعلم الفعَّال ؟

إذا كنا اتفقنا على أن المعلم فعَّال هو المعلم صاحب التأثير القوي على التلاميذ ، فيمكن تعريف هذا المعلم على انّه هو الذي يجعل ما يدرسه تلاميذه ذا معنى لهم ويمكنهم من أن يروا جدوى ما يحصلون عليه من معارف ومعلومات ومهارات ويدركون فائدته متجذرة في حياتهم ، فضلا عن كونه يهتم برعاية تلاميذه ، ويجعل تعلمه ممتعا كما أنه يظهر حماسا وإخلاصا وطاقة تكشف لتلاميذه على اعتقاد راسخ لديه بأن ما يقوم على تدريسه يستحق ما يبذل فيه من جهد ، وما ينفق فيه ، من وقت فتراه ينقل حماسه لتعلم وعدواه لتلاميذه، وفضلا عن كفايته التقنية تجده يستخدم حوافز وحيل متعدد ومتنوعة ليستثير الدافعية الداخلية لتلاميذ ويخلق مواقف تعليمية حافزة لتعلم ،ويستخدم أساليب تدريس ذكيه تجعل تلاميذه يريدون تعلم ما يقدمه لهم ، والخلاصة هنا تتمثل في القول بأن المعلم الفعّال هو المعلم الذي ينجح في أن يجعلك تصرف التعلم الذي تتلقاه على يديه تحت توجيهه بقولك "أنا أتعلم الكثير لأنه لا يبدوا لي أنه عمل، انه يبدوا لي كما لو كان شيء أريد حقا أن أقوم به، أنا لا أشعر بالملل أو السأم، أنا أريد الكثير منه والاستمرار فيه" .

بالاتساق مع ما تقدم ذكره ترجح أن المعلم المؤثر (الفعّال) هو الذي يراه تلاميذه على أن لديه :

- سيطرة على الموارد و المصادر التي يرغب فيها .

- خبرة و كفاءة في مجال معين من مجالات المعرفة.

- وُلِدَ لديه الحماس للتعلم من خلال الاندماج الشخصي في المادة الدراسية و المهارة في تدريسها.

- ينقل إليهم إحساسا بالاستثارة و التشويق عن تعلم المادة .

- يجعل التعليم ممتعا بدلا أن يكون عملا روتينا يكلفون به .

- يشرح الأشياء و يوضحها بطرق جديدة أصيلة او غير عادية.

- يقترب منهم و يتفاعل معهم.

- مستعد دائما للإصغاء إليهم ..وهم كذلك مستعدون للإصغاء إليه[1].

- يبث فيهم الثقة بالنفس، و يشعرهم بقدرتهم على تحقيق النجاح.

- يُظهر اهتماما حقيقيا بهم و يسعى دوما لرعايتهم[2].

2/2- الصِّفات الشخصية للمعلم الفعال :

1/2/2- شخصية دافعة : فالمعلم الفعَّال يمتلك شخصية دافعة و مثيرة للاهتمام ومشوِّقة ، يبدي استمتاعه بعمله، يساند تلاميذه، و يستحوذ على اهتمامهم و يوجههم للتعلم و الاندماج فيه ، و ينال ثقتهم.

2/2/2- طهارة النفس من مذموم الأوصاف : فكما لا تصح العبادة إلاّ بطهارة الظاهر من الأحداث و الخبائث، فكذلك لا تصح عمارة القلب بالعلم إلاّ بعد طهارته من خبائث الأخلاق.

[1]- رشدي احمد طعيمي .حسن البلاوي .الجودة الشاملة في التعليم .مرجع سابق .ص(136)

[2]- المرجع نفسه .ص(137)

-3/2/2 الحماسة و الإخلاص في العمل : فالعلم لا يعطيك بعضه ما لم تعطيه كلك و حماس المعلم لعمله ينتقل بالتبعية لطلابه ، فيقبلون على التعلم و يندمجون فيه ، و يثابرون على تحمل صعوباتهم ، لأنهم يرون فيما يدرسون نفعا و قيمة تعكسها تصرفات المعلم فيشعرون بسعادة بما يعملون، و هذه كلها أشياء تدفعهم إلى مزيد من التعلم ويتحمس الطلاب للتعلم كذلك عندما يكون معلمهم حيويّا، و يظهر رغبة صادقة في الحياة و شغفا بالعلم و المعرفة و روح المغامرة المحسوبة و الدينامية و سلوكه الظاهر و الضمني يوحي باهتمامه بمادته و بطلابه[1] .

-4/2/2 الاستقرار العاطفي و الصحة النفسية : إن شعور المعلم بقيمته ،و شعوره بالأمن ،و احترام الذات فضلا عن كونها تنتقل منه إلى طلابه ،و تنعكس في اتجاهاتهم و سلوكياتهم فإنها كذلك موّلد هام لدافعيتهم للتعلم، أي الاستقرار العاطفي.

- الصحة النفسية – تدفعه إلى احترام فردية الأشخاص و تقرير ما بينهم من فروق ، و من ثم يصبح التلاميذ بالنسبة له أشخاص ذوو قيمة و ليسوا أعباء أو مصادرهم و قلق و مضايقة له ، فيهتم بهم إهتماما جادّا مخلصا و يعاملهم بأدب و احتراما وتفهما، فتزداد ثقتهم فيه ، و يقبلون عليه و على التعلم برضا وحب ، و المعلم الذي يتسم بالاستقرار العاطفي ، والصحة النفسية قادر على توفير بيئة مساندة مسترخية مرضية و منتجة بالنسبة لتلاميذه ، لأنه من خلال [2]. ثقته في نفسه و في قدراته يصبح قادرا على توفير الدفء العاطفي ، و روح الفكاهة لتلاميذه ، و من المعروف أن الدفء

[1]- المرجع السابق ص(137)

[2]- المرجع السابق ص138)

العاطفي و روح الفكاهة يساهمان في توفير بيئة آمنة منتجة من خلال دورهما في تنمية علاقات صفية إيجابية تدفع التلاميذ للحوار الحر و الانفتاح و التعبير عن الذات دون توتر،وهذه جميعها تجعل التعلم متعة .

-5/2/2 الموضوعية والتجرد : بحس بلنها توفر جوّا مناسبا لإقبال التلاميذ على التعلم والإنفتاح على المشاركة المتحمسة في الفعاليات دون خوف من الوقوف في الخطأ والمعلم الذي يتسم بالموضوعية والتجرد يغرس في سلوك طلابه حر يتي الحوار والشعور بالمسؤولية ، وتقدير قيمة العدل والاعتراف بالفضل وكلها قيم وسلوكيات ضرورية لتحقيق التعلم الفعَّال .

والمعلم الذي يتسم بالموضوعية والتجرد يثق في تلاميذه ويعتم دون عليه باعتباره صورة لسلطة الراشدين، ومن ثم فلا تحقق هذه الموثوقية ، ما لم يكن المعلم جديرا بها ، ويدركها تلاميذ هـ في جميع سلوكياته وتصرفاته[1].

3 الخصائص والصفات المهنية للمعلم الفعَّال :

إن المعلم الفعال يلتزم في ممارسته بالسلوك المهني وبأخلاقيات مهنية التعل يي ومقوماتها ومتطلباتها.....وهو ما يتطلب منه أن يتسم بالخصائص والمزايا المهنية التالية :

- تتوافر لديه توقعات عالية بالنجاح بالنسبة له و لتلاميذه :فهو يعتمد وبصدق أن جميع التلاميذ يس طيعون أن يتقنوا المحتوى، وان لديه هو القدرة على أن يمكن تلاميذه من ذلك. وتشير الدراسات

[1]- المرجع السابق .ص(139)

إلى أن التوقعات التي لدى المعلم عن نفسه وعن تلاميذه تؤثر في سلوكه الذي يؤثر بدوره في تعلم التلاميذ .

4 أهمية الخلق والقيم وتقدير الذات للمعلم وأثرها على تلاميذه:

إن تقدير الذات ينموا حين يزوّد الأطفال بالسيلات الأربع وهي :الثقة والكفاءات والفرص والرعاية . والأطفال خلال حياتهم المدرسية يحتاجون من المعلمين الراشدين من حولهم أن يلهموهم ويبنوا لديهم الثقة بأنهم يستطعون أن يتعلموا وان يحققوا وينجزوا وان يتفاعلوا بنجاح في مدى من المواقف . وهم يحتاجون راشدين حولهم ليصمموا الخيرات التي سوف تعلمهم الكفاءات التي يحتاجونها لتحقيق النجاح الأكاديمي والاجتماعي والتي تساند ثقتهم . إنهم في حاجة إلى راشدين حولهم يخلقون لهم الفرص لاستخدام مهاراتهم ،ليتعلموا في مجال المدرسة ،حيث يلقون الحماية ويجدون الإشراف[1].

5- طرق وأساليب المعلم الفعال :

تنويع طرق التعليم الانفعالي في الدروس المختلفة يمكن أن يكون هاما في دمج الطلاب يقرر احد المدرسين أن تلاميذ الصف يلتفون حوله إذا بدأ الدرس عن المشاعر دائما بقصة .ومن ناحية أخرى كثيرا ما يبحث التلاميذ عن الانتظام والاطراد . إن الأطفال يريدون دائما أن ينهوا كل درس بإعداد قائمة من الإطراءات ،إن هذا يولّد إحساسا بالإغلاق بالنسبة للموضوع وينهي الأشياء بنغمة موجبة، إن هذان المثالان يوضحان أن الحساسية والتجاوب مع ميول تلاميذ الصف وحاجاتهم

[1]- جابر عبد الحميد .انجاز أكاديمي وتعلم اجتماعي وذكاء وجداني دار الفكر العربي .القاهرة مصر (ط1) 2004 ص(269)

وكذلك مرونة الطرف سمات تم ني تعليم المهارات الاجتماعية والوجدانية على نحو فعَّال ومن الطرق المختلفة التي يشيع استخدامها في هذا النوع من التعليم ما يأتي .

- سير الحياة والقصص.

- المناقشة الجماعية.

- التسميع والممارسة (لعب الدور)[1] .

ا- التعبير الفني .

- التأمل الذاتي وتحديد الذات[2].

6- المعايير التعليمية لأداء المعلم الفعال :

بداية يمكن القول بأن ثقافة معايير الجودة في التعليم تعتبر ثقافة جديدة نسبيا حتى في العديد من البلدان المتقدمة، وقد يكون من حسن الطالع القول بان كليات التربية بدأت تبذل في الآونة الأخيرة جهودا حثيثة في هذا الاتجاه من خلال تطوير برامجها بما يتطلبه ذلك من إعادة بناء خطط وسياسات إعداد المعلم في ضوء المعايير العالمية لتأهيل وتربية المعلمين .

وعلى أيه حال يمكن أن نحصر مسؤوليات المعلم كممارس مهني تتمحور في خمس المجلات التالية :

[1]- المرجع السابق ص 292

[2]- المرجع السابق ص 293

1/6 مسؤوليات المعلم عن تلاميذه وعن تعليمهم : بحسبانه مسئولا عن تكريس جهوده لضمان حصول التلاميذ على المعرفة ،ومن ثم توجيه وتعديل ممارساته في ضوء ميول التلاميذ وقدراتهم ومهاراتهم وخلافاتهم ،بالاستناد إلى فهمه لكيفية نمو التلاميذ ولكيفية تعلمهم.

2/6 معرفة المعلم للموضوعات والمواد الدراسية التي يعلمها وكيفية تعليمها للتلاميذ : فالمعلم الفعَّال يتوافر له فهم خصب للموضوعات والمواد التي يقوم على تدريسها ،وبمقدوره الكشف على هذه الموضوعات والمواد للتلاميذ ، كما يعي ما يحمله التلاميذ معهم من معارف ومدركات ومفاهيم سابقة وباستطاعته إبداع مسارات معرفية متعددة تتناسب وتباين تلاميذه واختلافهم[1] ، ويسعى لتعليمهم كيف يحددون مشكلاتهم ويطرحونها ويبحثوا عن حلول ناجعة لها .

3/6 مسؤوليات المعلم عن إدارة تعلم التلاميذ :

والمعلم المهني مسئول عن ابتكار أوضاع تعليمية تحافظ على ميول تلاميذه ،كما وانه يتقن مدى واسع ومتنوع من الأساليب والاستراتجيات التعليمية المناسبة ، ولديه من المعرفة والمهارة وما يمكنه من التوظيف الفعَّال لها في الوقت المناسب لاستشارة دوافع التلاميذ للتعلم ودمجهم في الأنشطة والخبرات التعليمية الثرية ويستخدم طرق وأساليب عديدة لمراقبة تعلم التلاميذ وقياس نموهم وشرح وتفسير أداء التلاميذ لوالديه[2] .

[1]- رشدي احمد طعيمي حسن البلاوي :الجودة الشاملة في التعليم ،مرجع سابق ص(152)

[2]- المرجع نفسه ص(153)

4/6 القدرة على التفكير بطريقة منظمة في ممارسته والتعلم والنمو المهني من خلال الخبرة:

فالمعلم المهني يملك الرغبة في فحص ومحاكمة وممارسته بطريقة ذاتية ويسعى للحصول على مشورة ونصح الآخرين والإفادة من البحث التربوي لتعميق معرفة ، وتطوير ممارساته بما يتلاءم مع ما يستجد من أفكار تربوية وسيكولوجية وما يظهر من مكتشفات عملية وتكنولوجية .

5/6 الانخراط بشكل عضوي في مجتمعات التعليم : فالمعلم المهني يمارس عملهعلى نحو تعاوني مع آباء التلاميذ ويشركهم في العمل المدرسي ويسعى لاستثمار إمكانيات المدرسة ومصادرها المختلفة في إثراء تعليم التلاميذ.

ويمثل النموذج الأمريكي في مجال وضع معايير لجودة الممارسة المهنية للمعلم هو النموذج الرائد بين كافة النماذج العالمية ، كونه الأسبق من ناحية ، فضلا عن كونه النموذج الذي يمثل الرافد الأساسي الذي انطلقت منه كافة النماذج الأخرى وفي هذا الصدد فقد انطلق المجلس القومي لاعتماد تربية المعلمين بالولايات المتحدة الأمريكية من هذه المسؤوليات لصياغة مجموعة من المعايير يحدد في ضوئها المعارف الأساسية والبيداغوجية والمهارات الأحائية التي ينبغي أن تتوافر لجميع المعلمين ، وتستهدف توجيه برامج إعداد المعلم وتأهيلهنحو تمكين المعلم من أن يصبح قادرا على أن[1] :

[1]- بتصرف ،مرجع سابق ص(153)

أ – يتمكن من المفاهيم الأساسية ، وبنية العلوم التي سيتخصص في تدريسها ، ويتقن مهارات البحث والاستقضاء الخاصة بميدانها ، بما يساعد على إعداد خبرات التعلم ذات معنى للتلاميذ.

ب – يقدم فرصا للتعلم تدعم النمو العقلي والاجتماعي والشخصي للمتعلم بما يتطلبه ذلك من معرفة بكيفية تعلم الأطفال وكيفية نموّهم .

ت – يخطط للتعليم معتمدا على معرفته لمحتوى المادة الدراسية

ث – ينمي علاقات م ع الزملاء في المدرسة ومع الآباء، وأسر التلاميذ والهيئات الأخرى في المجتمع، من اجل دعم تعلم التلاميذ ورفاهم[1] .

7– تنمية المعلم توفر نفذجة وممارسة في التعلم الخبراتي :

إن التنمية المهنية للمعلم تزوده بفرص ليفحص ويخبر مهارته الاجتماعية والوجدانية بحيث يصبح وعلى نحوا متزايد نموذج قوي لطلابه ، والمعلم في تدريس طلابه لكي يفهموا تحدي ات المشاعر والعلاقات الاجتماعية وفرص تناولها ولكي يتفاوضوا ويتعاملوا معها لا يستخدمون أسلوب عمل ونظرية فحسب، بل وكذلك طرق تكوين العلاقات م ع الطلاب والوصول إليهم. والتدريب أثناء الخدمة وخلال الإعداد يساعد المدرسين على خلق رؤية ايجابية للنظام والتأديب باعتباره عملا من أعمال الحماية والتوجيه . وينمي المعلم مهارات واتجاهات تساعده على أن يزود الطلاب بتغذية راجعة [2] واضحة كما هو آمن وما ليس آمنا ، وعن السلوك المناسب والمواقف المختلفة ،كما يضع حدودا

[1]– بتصرف المرجع السابق ص(154)

[2]– جابر عبد الحميد ،انجاز أكاديمي وتعلم اجتماعي وذكاء وجداني مرجع سابق ص(221)

مستقرة تساعد الطلاب على خلق بيئة متحررة من عدم الاحترام في حجرة الدراسة ، وتستخدم قواعد واضحة ومعايير لتنمية المسؤولية لدي كل طالب. وهذه البيئة لبيئة الصف تحسن الروابط الصحية بين الطالب والراشد بحيث تثير دوافع النشء للتعلم مع مدرستهم[1] .

8 كفايات المعلم وفعالياته في إطار معايير الجودة التعليمية :

ربما يكون البسط التعريفات للفاعلية هو أن تفعل الأشياء صحيحة والبسط التعريفات للكفاية أن تعمل الأشياء بطريقة صحيحة ودراسة الكفايات اللازمة للمعلم لا تعتبر وصفة مقننة جاهزة تضمن فاعلية التعليم، وذلك لعديد من الاعتبارات منها :

أ – إن الفصل الدراسي ليس حجرة مليئة بمجموعة من التلاميذ المتحمسين بنفس الدرجة للتعلم ، المتماثلين في درجة الذكاء ، المتقاربين في الخلفية الأسرية، و إنما هم مجموعة توجد بينهم اختلافات بل تباينات في نواح كثيرة.

ب –إن المقرر الدراسي ليس بالضرورة مقررا مثاليا في كل أجزائه لكل التلاميذ فالمقررات الدراسية عرضه للتغيير باستمرار، حيث يتكشف فيها بعد التطبيق خلل أو[2] ثغرات. من نوع أو آخر، أو تحدث تطورات في المعارف التي يتناولها محتواها.

ت – إن الوقت المخصص لدراسة ، والمحيط الفيزيقي في الفصل ، والتكنولوجيا التعليمية، كل تلك الشروط ليست كافيه بالضرورة .

[1] – المرجع نفسه ص(222)

[2] – رشدي احمد الطبيعي .حسن البلاوي .الجودة الشاملة في التعليم ص(158)

ث –إن مفهومي الكافية والفاعلية مثلهما مثل سائر المفاهيم المتعلقة بالتربية تنطبق عليهما مسألة النسبية، بمعنى أن ما يعتبر سلوكا مؤثرا تأثيرا ايجابيا من جانب المعلم في مجموعة من التلاميذ ، قد يكون ذات تأثير سلبي في مجموعة أخرى وما يعتبره معلم خبرة ثرية يقدمها للتلاميذ قد يعتبره أولئك التلاميذ خبرة لا قيمة لها .

ج إن كل مفاهيم ونظريات التربية تكتسب قيمتها من محك واحد ، وهو التعلم الذي يحدث للتلاميذ. التعليم الجيّد يعتبر جيدا إن أدّى إلى تعلم جيد، وكفايات المعلم لا قيمة لها إن لم تؤد في النهاية إلى تحقيق الهدف في التلاميذ أنفسهم[1] .

9–خصائص ومهارات المعلم الفعّال :

لعل المتتبع لحركة البحث التربوي في هذا الصدد بإمكانه أن يلحظ أن هذه الحركة مرت من تطورها بمراحل عدّة وإنّها في كل مرّة استهدفت تحديد الخصائص والسمات وأنماط السلوك المهني التي تجمع بين المعلمين الذين يمكن النظر إليهم على أنهم معلمون فعّالون .فتوجهت البحوث لترة لتبحث العلاقة بين ال تقديرات التي يحصل عليها المعلم من رؤسائه، وبعض سماته الشخصية، وتوجهت[2] لترة أخرى لفحص العلاقة بين المستوى التحصيلي للطلاب والخصائص الشخصية لمعلميهم، ثم سعت لترة ثالثة للتعرف على خصائص المعلم الفعّال من وجه نظر تلاميذه....

وأخيرا نجد هذه البحوث تنحوا منحى أخر لتبحث في خصائص المعلم الفعّال من دراسة تأثيره في

[1]– المرجع السابق ص 159

[2]– المرجع السابق ص 134

تلاميذه ومدى قدرته على مساعدة تلاميذه على تحقيق تعلم أعظم من خلال سعيه لتوفير خبرات تعليمية أكثر ثراء لهم .

وتشير البحوث و الدراسات التي وجهت للبحث عن المعلم الفعّال إلى ما يلي :

أ- إن التقديرات العالية التي يحصل عليها المعلم من رؤسائه ،بالرغم من أهميتها، إلاّ أنها وحدها لا تكفي للتعبير عن مدي فعاليته .

ب- إن المستوى التحصيلي العالي للتلاميذ ، بالرغم من أهميته إلاّ انه لا يمثل دليلا وحيدا على مدى فعالية المعلم .

ج – إن رضى التلاميذ عن المعلم ليس هو المعيار الوحيد عن فعاليته.

ولكن :

المعلم الفعّال هو الذي يؤثر في تلاميذه تأثيرا له دلالته ومقراه[1].

[1]- المرجع السابق ص 135

خلاصة الفصل :

من خلال ما تم التطرق إليه وبناءا على ما سبق يغدو من الضروري أن يعتمد المعلم على نفسه في التواؤم مع الموقف التعليمي، وما فيه من تقلبات وعناصر غير متوقعة و إلاّ ظهرت كل دراسات التربية ونظرياتها وكأنها أشياء محلقة في الخيال، تتكسر حين تصطدم بالواقع اليومي .ومن ثم فمن الضروري أن يكون للمعلم رؤيته الخاصة للتعليم،رؤية تعبر عن فلسفته التي توجه عمله بما فيها من أهداف ووسائل وموقفه مما درس وعرف أثناء مرحلة د راسته، وبهذا يضمن المعلم لنفسه تحقيق الكفاية والفعالية في التعليم باعتبارهما مدخلين للتعبير والنمو، ومرتكزات لتحقيق جودة الأداء في سياق الواقع من ناحية ،وفي إطار تراكم خبرته من ناحية أخرى .

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

1- المبحث الأول : المنهج المتبع

2- المبحث الثاني : الدراسة الاستطلاعية

3- المبحث الثالث : أداة الدراسة

4- المبحث الرابع : الدراسة التحليلية لنتائج الاستبيان

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد التطرق إلى الجانب النظري الذي يعد المرجعية التي يستند إليها الباحث ففي ما يلي سنتطرق إلى الجانب الميداني الذي يعد ابرز خطوة في البحث العلمي .

حيث سيتم التعرض في هذا الفصل إلى التعريف بالمنهج المتبع و الدراسة الاستطلاعية والتي من خلالها يتم الاستطلاع على ميدان الدارسة ومعرفة صلاحية أداة الدراسة بالإضافة إلى التدرب على تطبيقها ثم التعريف بالأداة وأخيرا الدراسة التحليلية لنتائج الاستبيان .

المبحث الأول

1/ المنهج المتبع في الدراسة :

إن طبيعة الموضوع التي تحدد نوع المنهج المستخدم ، ويكون المنهج ملائما إذا تم من خلاله انتهاج خطوات البحث العلمي التي تتلخص في التعريف التالي المنهج العلمي بأنه :

الوسيلة التي يمكننا عن طريقها الوصول إلى الحقيقة أو مجموعة من الحقائق في أي موقف من المواقف ومحاولة اختيارها للتأكيد من صلاحيتها في مواقف أخرى وتعميمها[1].

ونظرا لطبيعة موضوعنا الذي يبحث عن الجودة التعليمية لأستاذ التعليم الابتدائي فإننا اعتمدنا على المنهج الوصفي المناسب لهذه الدراسة والذي يعرف (بأنه كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية والنفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها ولتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو اجتماعية أخرى) [2] وبالضبط المنهج الوصفي التحليلي.

[1]- مروان ع المجيد إبراهيمي ، الأساليب الإحصائية في مجلات البحوث التربوية ، مؤسسة أوراق للنشر والتوزيع (د.ط) 2000 و ص 68

[2]- تركي رابح ، أصول التربية والتعليم ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ، (د.ط) 1990 ، ص 170

المبحث الثاني

2/الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية ضرورية ،ومرحلة في البحث لا يمكن الاستغناء عنها من خلال، وبناءا عليها يتضح الطريق أمام الباحث.ويكشف صعوبات التي قد تصادفه فيها ،وما يظهر عنها من نواحي تستوجب تقسيم ،وبالتالي فإنها يتسنى له القيام بالمراجعة النهائية لخطوات وإجراءات البحث، ومن خلالها يتم التعديل الذي لا يتسنى له إلا بعد التطبيق ، وعليه يكون مطمئنا عنه مباشرة لدراسة الأساسية [3] .

1/2 الهدف من الدراسة الاستطلاعية : هدف من دراستنا هو :

- معرفة العراقيل والمشكلات التي يمكن أن تواجهنا أثناء الدراسة .
- التعرف أكثر على عينة الدراسة وخصائصها ، وكذلك استفادة من بعض النقاط ووجهات النظر التي تفيد إجراء الدراسة.
- التأكيد من وضوح ومناسبة أداة الدراسة للحالات.
- التدرب على تطبيق أداة الدراسة.
- معرفة مدى تجاوب العينة مع الأداة المستخدمة .

2/2 إجراءاتها الأولية:

بما أن موضوع دراستنا متعلق بالجودة التعليمية لأستاذ التعليم الابتدائي فقط تطلب منا الأمر النزول عن عدة مدارس ابتدائية بالوادي ووقع اختيارنا على خمسة مدارس:

[3]– محمد خليفة بركات ، مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس ،1984م ، دار القلم الكويت 1984م ،ص 76

المدرسة الابتدائية غريسي مصباح :

تقع المدرسة بحي النور ولاية الوادي تأسست سنة 1994 ، وتم فصلها إلى مدرستين ، يدرس بها حاليا 360 تلميذ تحت إشراف 12 معلما ومعلمة كان تاريخ زيارتنا لها 2014/04/09م.

المدرسة الابتدائية بركه العيد:

تقع المدرسة بحي العواشير بالرباح وولاية الوادي ، تأسست سنة 1976م عدد تلاميذها 608 تلميذ ، تحت إشراف 24 معلما ومعلمة . وكان تاريخ زيارتنا لها 2014/04/08م.

المدرسة الابتدائية الخنساء :

تقع ابتدائية الخنساء بحي 05 جويلية بقمار ولاية الوادي ، تأسست سنة 1946م عدد تلاميذها 285 تلميذا ، تحت إشراف 11 معلما ومعلمة ، وكان تاريخ زيارتنا لها 2014/04/06 م.

المدرسة الابتدائية فرحات بن عمارة :

تقع بحي تكسبت ولاية الوادي ، تأسست سنة 1950م ، عدد تلاميذها 682 تلميذا تحت إشراف 25 معلما ومعلمة، وكان تاريخ زيارتنا لها 2014/04/10م.

المدرسة الابتدائية بحة الهادي :

تقع المدرسة بغمرة ولاية الوادي تأسست سنة 1980 م يدرس بها حاليا 349 تلميذا و تلميذة تحت إشراف 14 معلما ومعلمة وكان تاريخ زيارتنا لها 2014/04/09م.

- حيث سألنا مديري المدارس عن سبب قدومنا فوضحنا لهم ذلك بأننا في دراسة استطلاعية وأخذنا معهم أطراف الحديث ، وبعد ذلك طلبنا منهم ملئ استمارة الدراسة من قبل المعلمين والمعلمات وتوزيعها عليهم بطريقة عشوائية فلبوا طلبنا بصدر رحب .

3/ أداة الدراسة:

انطلاقا من أن دراستنا تهدف إلى التعرف على الجودة التعليمية وتقصيها لدى معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية ، قمنا باختيار أداة ملئ الاستمارات والإجابة على الأسئلة المطروحة بنعم أو لا .

1/3 تطبيق الاختبار باستعمال الأداة :

قمنا بإجراء الاختبار " الدراسة الاستطلاعية " في مدة أربعة أيام تقريبا وكان علينا إعطاء الاستمارات للمدير والتكفل بتوزيعها على العينات بطريقة عشوائية وكان الوقت المستغرق بدءا بإعطاء الاستمارة حتى استلامها ما بين الـ 15 و الـ 20 دقيقة .

2/3 إجراءات الدراسة الأساسية :

وهي الدراسة التي اعتمدنا على نتائجها لاستخراج نتائج الدراسة ، والإجابة على التساؤل البحث التي وضعناها لهذا البحث، فهي مرتبطة بالدراسة الاستطلاعية ، وهذه الأخيرة كشفنا فيها عن عينة الدراسة ولقد تمت الدراسة الأساسية وفقا للعناصر و الخطوات التالية:

1/2/3 مكان الدراسة الأساسية:

وتمت بخمس مدارس ابتدائية في ظرف أربعة أيام بالتقريب ، وتم تطبيق الاختبار فيهم.

3/3 وصف الأداة:

- يقيس الاستبيان مقياس الجودة التعليمية المحاور التالية : جودة المعلم:
- مهاريا وتعتبر عنها البنود الآتية :(07 .14 .18 .20 .21 .29)
- وجدانيا وتعبر عنها البنود الآتية:(03 .04 .05 .06 .10 .15 .16 .22 .23 .27. 28 .30)
- معرفيا وتعبر عنها البنود الآتية : (01 .02 .09 .12 .13 .19 .24 .25)

2/2/3 عينة الدراسة :

تكونت من 06 معلمين ومعلمات من خمس مدارس وزعت عليهم الاستمارة بطريقة عشوائية . ومنه فمجتمع العينة ككل (30) معلما ومعلمة منهم من يدرس اللغة العربية ومنهم من يدرس اللغة الفرنسية .

4/ الدراسة التحليلية لنتائج الاستبيان :

اتبعنا في دراستنا التحليلية القاعدة الثلاثية كما يلي :

مجموع الدرجات (المجيبين بنعم) ⟵ x %

مجموع الدرجات الكلية (عدد الفقرات) ⟵ 100%

مجموع الدرجات الكلية :

عدد الفقرات × عدد الاستمارات

- 900 = 30 × 30

وبتطبيق القاعدة الثلاثية لحساب مستوى الجودة التعليمية لأستاذ التعليم الابتدائي

1) مجموع الدرجات الكلية ⟵ 100%

مجموعة الدرجات (المجيبين بنعم) ⟵ x %

900 ⟵ 100%

691 ⟵ x %

$$\frac{691 \times 100}{900} \Longleftarrow$$

$$X = \frac{69100}{900} = 76.77 = \%\ 77$$

إذن نسبة الجودة التعليمية لدى أستاذ التعليم الابتدائي 77 %

1/4 حساب نسبة الجودة مهاريا ووجدانيا ومعرفيا :

–أ– وجدانيا :

مجموع الدرجات (المجيبين بنعم) ⟵ 100

مجموع الدرجات ⟵ % X

691 ⟵ %100

314 ⟵ X

$$X \Leftarrow \frac{314 \times \%100}{691} = \%45.44 = \%45$$

–ب– مهاريا :

691 ⟵ %100

$$186 \longleftarrow X \Leftarrow \frac{186 \times 100}{691} = \%26.91 = \%27$$

-جـ- معرفيا :

691←100%

691 ← 191 X ⟸ 100 × 191 = 27.64% = 28%

2/4 التعليق على الدراسة التحليلية للاستبيان :

نلاحظ فيما تناولناه أن نسبة الجودة التعليمية لأستاذ التعليم الابتدائي في ولاية الوادي بنسبة عالية تقدر بـ 77% فمن الناحية الوجدانية فقدرت بنسبة 45%، أما من الناحية المعرفية فبنسبة 28%، ومهاريا قدرت بـ 27% وعند جمعها (وجدانيا ومعرفيا ومهاريا) تكون النسبة ب77%

3/4 الهدف من الدراسة الاستطلاعية :

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى الجودة التعليمية لدى أستاذ التعليم الابتدائي بولاية الوادي . والوقوف على مدى صلاحية استبيان الجودة التعليمية لأستاذة التعليم الابتدائي المعد من طرف الطالبتين والتأكد من الوقت المناسب للتطبيق وطريقة التطبيق .

خلاصة الفصل :

تطرقنا في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية في الدراسة الميدانية المتمثلة في توضيح المنهج المتبع في الدراسة وهو المنهج الوصفي التحليلي والتعرف على الإجراءات الدراسة الاستطلاعية ، كما تم عرض الأداة المستخدمة في الدراسة .

أما في ما يلي سوف نتعرض إلى تحليل و تفسير النتائج المتحصل عليها وصولا إلى الخلاصة العامة لنتائج الدراسة .

الفصل الخامس : نتائج الدراسة

تمهيد:

1) المبحث الأول : عرض النتائج

2) المبحث الثاني : تحليل ومناقشة النتائج

3) المبحث الثالث : الاستنتاج العام

تمهيد:

بعدما تطرقنا في الفصل السابق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة فسوف نقوم في هذا الفصل بعرض النتائج المتوصل إليها أثناء الدراسة ومناقشتها وتفسيرها وتحليلها،وما تضمنه الإطار النظري للدراسة، ونختم بالاستنتاج العام .

المبحث الأول:عرض النتائج :(الدراسة الأساسية)

الخاصية	النسبة
الجودة التعليمية الشاملة	%72
مهاريا	%27
وجدانيا	%44
معرفيا	%29

– الجدول رقم 01 : النسب المئوية لقياس الجودة التعليمية لأستاذ التعليم الابتدائي .

– بعد التحقق من فاعلية الأداة ومصداقيتها ، طبقناها على دراستنا الأساسية وتحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول أعلاه ، فنلاحظ أن الجودة التعليمية لأستاذ التعليم الابتدائي في ولاية الوادي فوق المتوسط نوعا ما ، فمقياس خاصية المهارية 27% ، أما الخاصية الوجدانية فتحصلنا على نتيجة 44% ، وأما المعرفية فكانت بنسبة 29% ، ونلاحظ أن الجودة التعليمية بولاية الوادي من حيث الخاصية المهارية فكانت " متوسطة" وأما من حيث الخاصية الوجدانية فكانت بدرجة "فوق المتوسط" ومن الخاصية المعرفية فكانت درجتها "متوسطة " مما نلاحظ أن الجودة التعليمية من حيث الخاصية « المهارية ، الوجدانية ، المعرفية» فوق المتوسط بنسبة 72% .

المبحث الثاني : عرض ومناقشة النتائج

1- العرض :

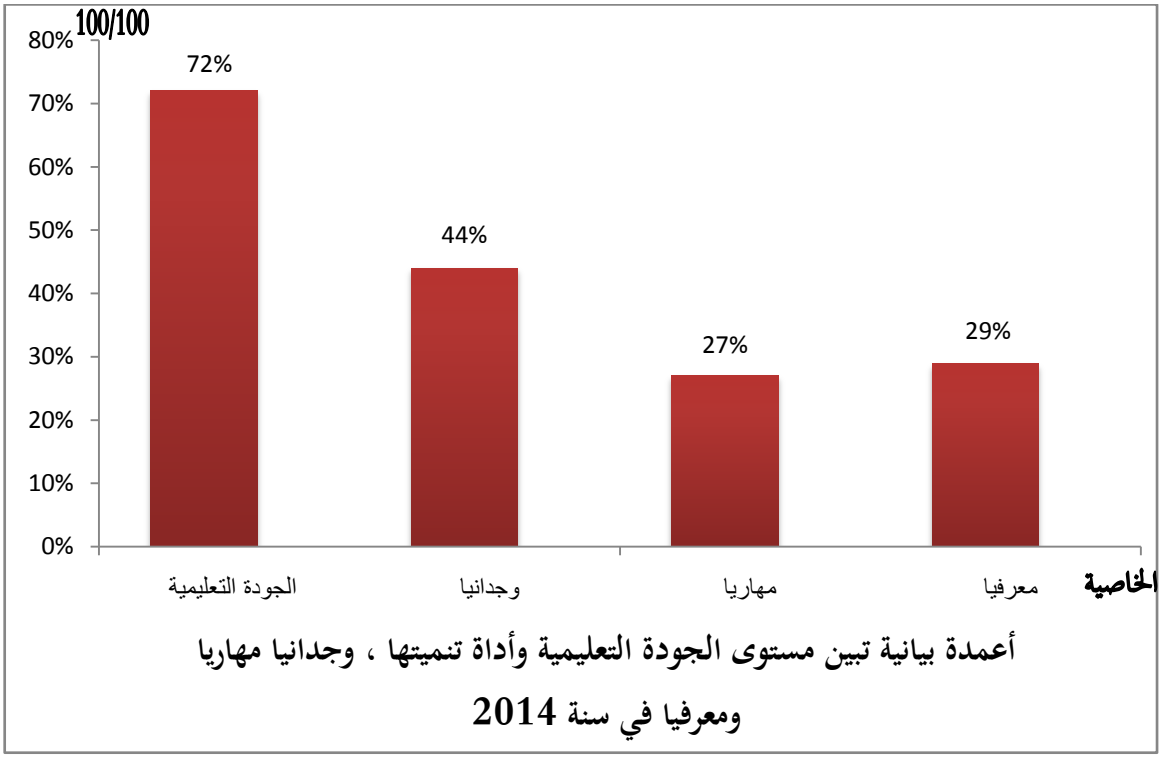

أعمدة بيانية تبين مستوى الجودة التعليمية وأداة تنميتها ، وجدانيا مهاريا ومعرفيا في سنة 2014

2- تحليل ومناقشة النتائج:

نلاحظ من خلال دراستنا لهذا المخطط البياني أن هناك تباين بين نسب الخاصيات ، وما نلاحظ أيضا هو احتلال الجودة التعليمية نسبة عالية بـ 72%،ومن الناحية الوجدانية فنسبتها تقدر بـ40%

يمثل نسبة معتبرة أما معرفيا ومهاريا فكلاهما لديهما نسبة متقاربة ، الأولى تقدر بـ 29% وإما الثانية فتقدر بـ 27% وهي نسبة معتبرة نوعا ما

3- مناقشة النتائج :

- أما من ناحية المعايير وهي "الخبرة المهنية ،الجنس، الدرجة العلمية، المنطقة " نجد الاختلافات منها:

- أولا : من ناحية الخبرة المهنية :

- نجد أن معظم المعلمين ليس لديهم الخبرة الكافية وتفوق نسبتهم 65% وهذا حسب الدراسات السابقة للجودة التعليمية .

- ثانيا: من ناحية الجنس:

نلاحظ أن معظم المدرسين الذين يدرسون بالمرحلة الابتدائية هم جنس الإناث ويكسحن درجات كبيرة في هذا المجال "مجال التعليم " وتقدر نسبتهم ب 77% ، أما الجنس الآخر فتقدر نسبتهم ب 23% وهنا نلاحظ تفوق الإناث على الذكور .بفرق كبير و شاسع .

- ثالثا:من ناحية الدرجة العلمية :

- نجد أن معظم الأساتذة أنهوا دراستهم في كافة المراحل وهذا ما تأكد الدراسات السابقة ، من ناحية التكوينات التي تلاحق الأستاذ و استعماله الوسائل الحديثة لتحسين مستواه في التعليم وزيادة دافعيته كانت مطبقة حسب الدراسات بنسبة 66%

- رابعا: من ناحية المنطقة :

-وكانت دراستنا قد طبقت بولاية الوادي وسط المدينة وضواحيها.

المبحث الثالث : الاستنتاج العام :

- وكنتيجة عامة لبحثنا هذا نستخلص جملة من النقاط الهامة كحوصلة لموضعنا المعنون تحت "الجودة التعليمية لأستاذ التعليم الابتدائي":

إن الجودة في حقل التربية والتعليم تختلف عنها في حقل الصناعة ،وان المتعلم ليس سلعة تصنع وتباع في الحالة التي انتهت إليها عند خروجها من خط الإنتاج لذلك يفترض بنا أن نتفق على أن الجودة في التعليم هي باختصار شديد: جودة الخريِّج ، وان الجودة التعليمية مرتبطة بشكل أساسي وجوهري بالمناخ التربوي السائد بها والخاص بها ، وان الجودة التدريس من جودة المعلم وحتى يجود أداء المعلم لابد من آليات تعطي مؤشرات موضوعية عن أدائه حتى يتسنى وضع الخطط التطويرية لتلائم الواقع التعليمي ولذلك حولنا في موضوعنا هذا إلقاء الضوء على جوانب مهمة لعملية جودة التدريس سواء أكانت متعلقة بالمعلم وتطويره تقويمه، أو أساليبه ومهاراته التفاعلية في الصف، وهذا ومتناولته دراسة للأستاذ : مسفر بن سعود السلولي في ورقة عمله"جودة التدريس أم تدريس الجودة ؟". وكما ذكر إنَّ"الجودة تعني الانتقال من التنافس إلى التعاون ، وأنها تعني التركيز على التربية كعملية .[1]وهذا ما ذكرناه آنفا في بحثنا وتوافق مع دراستنا وتوصلنا أيضا في دراستنا أن للجودة التعليمية تمثل إستراتيجية لتطوير التعليم ، وان الهدف الرئيسي للجودة الشاملة للعملية التعليمية هو إرضاء الزبون الداخل المتمثل في"التلميذ والمعلم " وهذا ما تناولته دراسة قام بها البروفيسور الدكتور رياض رشاد البناَّ في كتابه"إدارة الجودة الشاملة في التعليم[2].وتوكد اليونسكو على أهمية الانتفاع بتعليم جيد بوصفه حقا من حقوق الإنسان ،وقد أشارت دراسة كبيرة أجراها "كولمان" و آخرون عام 1999م إلى أن العنصر المتغير والمتمثل في المتعلمين يكون اكبر على التحصيل المدرسي للتلاميذ من بيئات متواضعة أو من أقليات عرقية وهذا ما توافق مع دراستنا من حيث مكان الدراسة بما أننا أخذن العينة من مركز ولاية الوادي وضواحيها وهي مناطق راقية نوعا ما .وفي دراسة

[1]- مسفر بن سعود السلولي ، جودة التدريس أم تدريس الجودة ؟،كلية المعلمين في الأحساء ،ورقة عمل ،ص13

[2]- البروفسور الدكتور رياض البنا ، إدارة الجودة الشاملة في التعليم 20-21 جانفي 2006م ص 12

أخرى قام بها تلاميذ المعلم "ونج هارتيل " إلى أن حتى في حال وجود اختلافات كبيرة في بيئات الدارسين فان بإمكان المعلمين أن يؤثروا على تلاميذهم تأثيرا كبيرا مما يزيد من مستويات التحصيل الدراسي لديهم ، وهذا ما توافق مع دراستنا مهارات وكفايات المعلم الفعال ، وخصائصه ،وطرقه وأساليبه ،وتظهر بحوثا أخرى وجود تباين كبير بين المعلمين فالمعلمين الجيدين يكونون فعالين مع التلاميذ في قاعات الدراسة ،أما إذا كان المعلم غير فعال فيزداد احتمال أن يكون تحصيل تلاميذه اقل مستوى ، وهذا ما اتفق مع دراستنا من حيث معايير الجودة التعليمية لأداء المعلم الفعال ،وطرق وأساليب المعلم الفعال ورأينا في دراستنا أن تطبيق نظام الجودة التعليمية يتطلب الاهتمام بمجموعة من المعايير والمحاور الأساسية التي أكدت عليها دراسة علاء الدين القصوى (1999م) ودراسة كلير (clair 1997م) وهي:

1 - تخطيط جودة التعليم .
2 - الرقابة على جودة التعليم مع التركيز على تقويم الأداء الكلي وتقويم العملية التعليمية .
3 - التنظيم الإداري والهيكل التنظيمي للمؤسسة التعليمية .
4 - تحسين وتطوير جودة التعليم بالتركيز على المنهج الدراسي .

واستخدمنا في دراستنا أداة إحصائية البحث وهي عبارة عن استبيان تضم مجموعة من الأسئلة تشكل في مجملها خصائص جودة المعلم وتم توزيع هذه السمات والخاصيات في شكل بنود تحت ثلاث أبعاد "الوجدانية، المهارية ، المعرفية " ولقد وزعت الاستبيانات على 30 عينة ولقد استخدمنا في بحثنا هذا الأساليب الإحصائية والتحليل والوصف والأعمدة البيانية ،ولقد قمنا بعد كل هذا بتحليل المعلومات ومناقشتها واستخلاص النتائج التالية :

- ✓ أسفرت النتائج بصفة عامة على أن هناك درجة عالية نوعا ما للجودة التعليمية لأستاذ التعليم الابتدائي تقدر بـ 70%.
- ✓ إن الجودة التعليمية في القديم كانت مصطلح يخص بمجالات أخرى أما الآن قد تسرب المفهوم إلى قطاع التعليم .

- ✓ إن الجودة التعليمية مجموعة وجملة من الخصائص والسمات التي تعبر بدقة وشمولية عن جوهر التربية وحالتها .
- ✓ تناول موضوع الجودة العديد من العلماء والمدرسين مما جعلها موضوع الساعة ،وظهور نتائجها بشكل ايجابي.
- ✓ المدرسة الابتدائية هي مرحلة يتلقى فيها الطفل المشاركة مع المنزل للمساعدة على تحقيق النمو المتكامل .
- ✓ أستاذ التعليم الابتدائي هو أهم العناصر التربوية التعليمية بما انه المنفذ والموجه لهذه العملية .
- ✓ تضاعف أهمية المعلم بالنسبة للوقت السابق، نظرا لوجود العديد من المعوقات في الجانب التعليمي .
- ✓ وعليه نوصي في الأخير بضرورة السعي وراء تحقيق الجودة التعليمية ووضع مؤشرات لها يمكن استخدامها في الحكم على مستوى الجودة في العملية التعليمية ، لأجل تحسينها وتطويرها .

كما ونقترح إجراء مزيد من الدراسات والأبحاث التي تتعلق بالجودة في مجال التعليم وتطويرها وضرورة مواكبة التغيرات العالمية وتحقيق متطلبات الجودة كخطوة أساسية لإصلاح التعليم ، وأهمية إعداد المعلمين وتأهيلهم وفق الجودة التعليمية العالمية .

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـــامعة الـوادي

كلية الآداب واللغات

الجودة التعليمية لأستاذ التعليم الابتدائي

معلمي الفاضل معلمتي الفاضلة:

نضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تقيس الجودة التعليمية لأستاذ التعليم الابتدائي ، ونرجو من سيادتكم الإجابة على الأسئلة الموضحة في الجدول وذلك بوضع علامة () في المكان المناسب ، وقد أعيد التأكيد بصورة حاسمة على أهمية التعليم الجيد كأحد الموضوعات ذات الأولوية ، وذلك يعتبر مفهوم الجودة التعليمية وهي أداة التنمية والتقدم وتكامله معرفيا ومها ريلي ووجدانيا وهي أيضا مجموعة من الخصائص التي تعبر بدقة وشمولية عن جوهر التربية .

اسم المدرسة: ..... سنة التدريس: .....

اللغة المدروسة: .....

معلم: ☐ معلمة: ☐

الرقم	الفقـــــــــــرات	نعم	لا
01	هل تجد صعوبة في التدريس ؟		
02	هل التلاميذ يستوعبون كل ما تدرسهم ؟		
03	هل تحترم أجوبة التلاميذ ؟		
04	هل تكافئ التلاميذ المميزين ؟		
05	هل في رأيك التعليم الجيد حق من حقوق الإنسان ؟		

06	الابتسامة تسهل معاملتك مع التلاميذ هل تطبقها ؟		
07	هل أنت تبذل جهد عقلي كبير كي توصل المعلومة ؟		
08	هل لك روح التنافس مع باقي المعلمين ؟		
09	هل تطبق البرنامج الدراسي كما هو مقرر من الوزارة ؟		
10	هل تلاحظ تفوق الإناث على الذكور في النتائج ؟		
11	هل التعليم الجيد أحد الموضوعات ذات الأولية لديك ؟		
12	هل لديك أساليب جديدة للزيادة في كفاءتك المهنية ؟		
13	هل التخطيط الجيد للدروس يمكنك على ترتيب الأفكار ؟		
14	هل زادت دفاعيتك بعد تمكنك من استعمال الوسائل الحديثة ؟		
15	هل سياسة التخويف للتلميذ عنصر من عناصر التعليم لديك ؟		
16	هل أنت تشكو من بعض التلاميذ ؟		
17	هل مكانة المعلم مكانة محترمة في ولاية الوادي ؟		
18	هل يتواصل أولياء التلاميذ معك بطريقة جيدة ؟		
19	هل من خلال المناقشات والندوات التكوينية أصبحت أكثر قدرة على تقبل أراء زملائك ؟		
20	هل ترتاح في عملك بوجود فرص الترقية المهنية المفتوحة بعد ارتفاع مؤهلك العلمي؟		
21	هل تجد توافق بين التدريس وحياتك الشخصية ؟		
22	هل تحترم قرارات مدير المؤسسة ؟		
23	هل يهمك الجانب المادي على الجانب المعنوي في مهمة التدريس ؟		
24	هل أنهيت دراستك في كافة المراحل الدراسية ؟		
25	هل تعمل جاهدا في تحسين مستواك في التعليم ؟		
26	هل يعتبر جهدك في التدريس واجب أساسي عليك ؟		
27	حصولك على مهنة التدريس هل حقق حلم حياتك ؟		
28	هل في رأيك دروس التربية وعلم النفس تحسن تعاملك مع التلاميذ ؟		
29	هل تعتبر خبرتك المهنية كافية في التعليم ؟		
30	هل أخلاق المعلم المهنية تزيد في أدائه ؟		

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- **المعاجم :**

1 – ابن منظور ، لسان العرب ، دار لسان العرب ، بيروت ، لبنان ، (د.ط) (د.ت)

2 – المنجد الأبجدي ، دار المشرق، بيروت ،لبنان ، (د.ط) 1986

3 – جبور عبد النور،المعجم الأدبي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، (ط1) ،1979، 1984م

4 – فؤاد افرام البستاني ، منجد الطلاب ، دار المشرق ، بيروت ، لبنان ، (ط36) 1986

- **كتب:**

1 – إبراهيم ناصر ، علم الاجتماع التربوي، دار الجيل ،(د.ط).

2 – احمد إبراهيم احمد ، تعليمية الجودة والاعتماد في المدارس ،دار الفكر العربية للنشر والتوزيع ،(ط1)، القاهرة ، 2007

3 – د.احمد إبراهيم احمد، الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسة ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ، (د.ط) 1423هـ 2003م

4 – احمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمة اللغات : ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر (د.ط) 2000

5 – احمد عزت راجح، أصول علم النفس ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر القاهرة ،مصر ،(ط7) 1978م.

6 – أحمد عبد اللطيف أبو اسعد ،نحو تطوير الإدارة المدرسية الفعّالة واتجاهات الإدارة التربوية الحديثة ، دار الراية للنشر والتوزيع ، عمان الأردن (ط1) 2009 م

7 – أبو فتوح رضوان وآخرون،المدرس في المدرسة والمجتمع ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر ،(د.ط)،(د.ت)

8 – الكفايات التدريسية وتقنيات التدريس ، مفاهيم وتطبيقات ، عامر إبراهيم علوان وآخرون ،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع الأردن عمان (ط1) 2011

9 – السيد سلامة الخميسي، التربية والمدرسة والمعلم ،قراءة إجتماعية ثقافية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية ،مصر (د.ط) 2000 م .

10 –بشير معمرية ، بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس ، منشورات الحبر ، الجزائر ،ط1،ج1 ،2007.

11 –تركي رابح ، أصول التربية والتعليم ، المؤسسة الوطنية للكتاب ،ديوان المطبوعات الجامعية ،(د.ط)، 1990 ،الجزائر .

12 –جابر عبد الحميد جابر ، انجاز أكاديمي وتعلم إجتماعي وذكاء وجداني،دار الفكر العربي ، القاهرة مصر ،(ط1) 2004م.

13 –رشدي احمد الطعيمي ، حسن البلاوي ، الجودة الشاملة في التعليم (بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد والأسس والتعليمات) دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان (د.ط) . (د.ت)

14 –سعيد عبد العزيز، جودت عزّت عطيوي، التوجيه المدرسي ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ،(ط1) 2004م

15 –سكينر 1904 ،أستاذ علم النفس بجامعة هارفارد

16 –سمير عبد الوهاب وآخرون ، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية ، رؤية تربوية ،دار الثقافة للنشر والتوزيع والطباعة ،الأردن ،ط1، 2007 .

17 –شارلز شيفر ، هوارد ميلمان ترجمة :نسيمة داود، نزيه حمدي، التوجيه المدرسي ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان الأردن (ط1) 2001م.

18 –صالح بالعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ،دار هومة ، الجزائر (د.ط)2003

19 –صالح احمد الخطيب، الإرشاد النفسي في المدرسة ، أسسه ، نظرياته ، تطبيقاته ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الإمارات العربية المتحدة (ط1) 2003

20 –عادل عبد الجبار زايد ، معجم الألفاظ العلم والمعرفة في اللغة العربية ، مكتبة لبنان ، بيروت، (ط1) 1997م .

21 –عبد الحميد محمد الشاذلي– الواجب المدرسي والتوافق النفسي،المكتبة الجامعية الإسكندرية ،مصر ،(د.ط) 2001م.

22 –عبد العزيز المغيصيب الإرشاد النفسي ، أهمية ومدى الحاجة إليه في المدرسة الابتدائية ، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر ، السنة1 ،العدد 02 ،قطر 1992.

23 –عبد الباسط متولي خضر: التدريس التدريجي لصعوبات التعلم والتأخر الدراسي ،دار الكتاب الحديث،القاهرة ، مصر ،(د.ط) 2005م.

24 –عبد الله علي مصطفى ، مهارات اللغة العربية ، دار المسيرة ، عمان (ط2) 2007م .

25 –عبد الحميد عيساني ، اللغة بين المجتمع والمؤسسات التعليمية ، مطبعة مزوار (ط1) 2007م

26 –فاخر عاقل ، التعليم ونظرياته ، دار العلم للملايين (ط4) بيروت ، لبنان 1977م

27 –فؤاد أبو حطب ، محمد سيف الدين فهمي ، معجم علم النفس والتربية ، الهيئة العامة للمطابع الأميرية ، مصر ،ج1 ،1984 .

28 –كريمان بدير،إميلي صادق ،تنمية المهارات الغوية للطفل ، عالم الكتاب القاهرة ، مصر، (ط3) 2005م.

29 –لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات التطبيقية ، جامعة بشار (د.ط) (د.ت)

30 –محمد أحمد عساف ، سعد طه محمود ، المعلم إعداده ومكانته ، دار الكتاب للطباعة ، (ط2)2007م .

31 –محمد أبو هاشم، سيكولوجية المهارات، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة ،مصر (ط1) 2004

32 –محمد سلامة ، محمد غباري : ادوار الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، (د.ط)2004م.

33 –محمد سلامة ادم، توفيق حداد وعلم النفس الطفل ، مديرية التكوين والتربية (ط1) 1973م

34 –محمد مصطفى زيدان ، دراسة سيكولوجية تربوية،(د.ط)،دار الجيل 1995م.

35 -محمد عبد الحليم منسى وآخرون ، مدخل إلى علم النفس التربوي ، مكتبة الإسكندرية ، مصر (د.ط) 2001م.

36 -محمد فرحان القضاة ، محمد عوض الترتوري ،تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة ، دار الحامد ، عمان ،الأردن ،(ط1) 2006م.

37 -محمد حسن العمايرة ، المشكلات الصفية السلوكية ، التعليمية الأكاديمية (د.ط) 2007م

38 -محمد خليفة بركات ، مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس ، دار القلم ، الكويت 1984م.

39 -مصطفى أبو اسعد ، التربية الايجابية من خلال إشباع الحاجات النفسية للطفل ، مركز الراشد ،الكويت ،(ط1) 2001م

40 -مروان عبد المجيد إبراهيم ، الأساليب الإحصائية في مجالات البحوث التربوية ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع (د.ط) 2000م.

41 -ميشال زكريا، الألسنية ومنهجية تعليم اللغات، بيروت ، لبنان (د.ط) 1983م.

42 -نبيل عبد الهادي ، النمو المعرفي عند الأطفال، دار وائل للنشر ،(ط2) 2006م.

43 -نيل ميللر 1909،استلذ في علم النفس بجامعة بيل

- **المجلات:**

1 – ملحقة سعيدة، سلسلة من قضايا التربية، الطفل بين الأسرة والمدرسة الملف 26، الجزائر

- **المراجع الأجنبية:**

1 - smart & smart ,children devlepement ,1972

- **أوراق عمل :**

1 – مسفر بن سعود السلولي ، جودة التدريس أم تدريس الجودة ؟،كلية المعلمين في الأحساء ،ورقة عمل ،ص13

2 – البروفسور الدكتور رياض البنا ، إدارة الجودة الشاملة في التعليم 20-21 جانفي 2006م ص 12

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	
الجودة التعليمية	
تعريف الجودة	07
الجودة الشاملة	09
فلسفة الجودة التعليمية	10
الجودة والتعليم	10
أسباب إدخال نظام الجودة الشاملة في التعليم	10
الجودة والعملية التعليمية	12
جودة الإدارة المدرسية	12
مؤشرات الجودة في التعليم	13
مبادئ الجودة في التعليم	14
تطبيق الجودة في التعليم	19
خلاصة	21
التعليم الابتدائي	
تمهيد	23
ماهية التعلم والتعليم	24
شروط انتقال التعلم	24
طرق انتقال الأثر داخل الصف	25
طرق التدريس و انتقال أثر التعلم	25
نظريات التعلم	26

المدرسة الابتدائية	34
تعريف المدرسة الابتدائية	34
خصائص المرحلة الابتدائية	36
أهداف المرحلة الابتدائية	37
وظائف المرحلة الابتدائية	38
مطالب نمو تلميذ المرحلة الابتدائية	40
حاجات التلميذ الأساسية في مرحلة ما بين (06 – 12 سنة)	41
مشكلات تلميذ المرحلة الابتدائية	43
تلاميذ الطور الابتدائي ومكتسابتهم	47
تعريف الاكتساب	47
خلاصة	55
أستاذ التعليم الابتدائي من منطلق الجودة التعليمية	
تمهيد	57
المعلم ودوره في إنجاح الجودة التعليمية	58
تعريف المعلم	58
المعلم و دوره في نجاح الجودة التعليمية	61
مهارات وكفايات المعلم الفعال	68
تعريف المهارة	68
المهارات الأدائية للمعلم الفعال	70
الخصائص والصفات المهنية للمعلم الفعَّال	74
أهمية الخلق والقيم وتقدير الذات للمعلم وأثرها على تلاميذه	75
طرق وأساليب المعلم الفعال	75
معايير التعليمية لأداء المعلم الفعال	76

تنمية المعلم توفر نمذجة وممارسة في التعلم الخبراتي	79
كفايتي المعلم وفعالياته في إطار معايير الجودة التعليمية	81
خصائص ومهارات المعلم الفعّال	82
خلاصة	84
الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	86
المنهج المتبع في الدراسة	87
الدراسة الاستطلاعية	88
أداة الدراسة	90
الدراسة التحليلية لنتائج الاستبيان	91
خلاصة	94
نتائج الدراسة	
عرض النتائج (الدراسة الأساسية)	97
عرض ومناقشة النتائج	98
عرض	98
تحليل ومناقشة النتائج	98
مناقشة النتائج	99
الاستنتاج العام	99
الملاحق	
المصادر والمراجع	103
فهرس الموضوعات	109

بسم الله

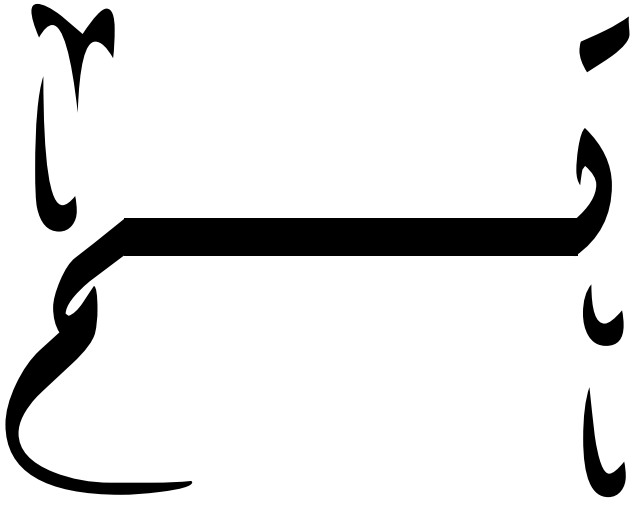
قرع